تحفة الزائر

مجموعة زيارات ضامن الجنان الإمام
علي بن موسى الرضا عليه السلام

جمع وإعداد
الدكتور علي حسن الجامع

روي عن مولانا الإمام الرضا عليه السلام أنه قال:

إنّ لكلِّ إمامٍ عهداً في عُنُقِ أوليائِه وشيعتِه، وإنّ من تمامِ الوفاءِ بالعهدِ وحُسن الأداءِ زيارةَ قبورِهم، فمَن زارَهُم رغبةً في زيارتهم وتصديقاً بما رَغِبوا فيه، كانَ أئمّتُهم شفعاءهم يومَ القيامة(١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٢٩١.

الفاتحة

والدعاء بالمغفرة والرحمة إلى خادم أهل البيت عليهم السلام الحاج الملا **حسن بن عبدالله الجامع**، وإلى روح زوجته المرحومة المبرورة الحاجة **زهراء بنت الحاج محمد الشيخ سليمان آل سيف**، وأرواح أموات المؤمنين والمؤمنات كافة.

إهداء

إلى أحبّة أهل البيت عليهم السلام ومواليهم، زائري الإمام الغريب المظلوم المسموم: نقدِّم هذه التحفة الغالية، وهي مجموعة الزيارات المتناثرة في كتب الأدعية لهذا المولى العظيم، بعضها من الزيارات المخصوصة به، والبعض الآخر من الزيارات العامة التي يزار بها كل إمام من الأئمة الطاهرين عليهم السلام فيما يُعرف بالزيارات الجامعة .

راجين أن يجد فيها الزائرون لهم عليهم السلام ما يبرد غليلهم، ويروي ظمأهم، وذلك لعدم توفّر بعض هذه الزيارات بهذه الكيفية من الجمع في الحضرة المقدّسة على مشرّفها آلاف التحية والسلام .

كما نرجو من الزوار الكرام أن لا ينسونا من دعائهم الصالح، وأن يشركونا في زيارتهم وصالح أعمالهم، نسأل الله أن يجعلنا وإياهم ممن ينقلب من زيارة مشاهد أحبائه مفلحين منجحين، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام

قد ورد في فضل زيارته عليه السلام روايات كثيرة جداً، وما زيارة الأحاديث السبعة إلا مجموعة قليلة من تلك الروايات، ونحن نذكر بعضاً مما لم يذكر فيها:

فقد ورد عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه قال: **من زار قبر أبي عليه السلام بطوس غفر اللهُ له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله من حساب عباده**[1].

ومنها: سألتُ أبا جعفر عليه السلام: **ما تقول لمن زار**

(١) بحار الأنوار: ١٠٢/ ٣٤، حديث ١٢.

أباك؟ قال: الجنَّة والله[1].

ومنها: عنه عليه السلام في حديث قال:... **والذي أكرم محمداً بالنبوة، واصطفاه على جميع الخليقة، لا يصلي أحد منكم عند قبري ركعتين إلا استحقَّ المغفرة من الله عزَّ وجلَّ يوم يلقاه...**

إلى أن قال: **إنَّ زوار قبري لأكرم الوفود على الله يوم القيامة، وما من مؤمن يزورني فتصيب وجهه قطرة من السماء إلا حرَّم الله عزَّ وجلَّ وجهه على النار**[2].

---

(1) بحار الأنوار: ١٠٢/ ٣٧، حديث ٢٧.

(2) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٢٥٦.

أدب الاستئذان

ممَّا لا شك فيه عند أحد من الموالين لأهل البيت عليهم السلام هو أنَّ لهم عليهم السلام مقامات عالية لا ينالها أي أحد، وذلك لاختصاص ذلك بهم من قبل الله عزَّ وجلَّ، بل كما ورد عنهم في حق بيوتهم ومساكنهم تطبيق قوله تعالى عليها: ﴿**فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُه**﴾، والمؤمن الموالي لهم حين يعزم على التشرّف بزيارة أحدهم عليهم السلام يحتاج إلى رفع الحجب التي تحول بينه وبين انكشاف بعض ما أعطاهم **الله** إيَّاه وفضَّلهم به على العالمين، وممَّا يوجب رفع تلك الحجب الاستئذان منهم حين الدخول في مشاهدهم، فمن أدب الاستئذان أن

تقول قبل كل زيارة تقرأها عند وقوفك على باب الحضرة المقدّسة:

اللهمَّ إنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَاب مِنْ أَبْوَاب بُيُوتِ نَبِيِّك صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَد مَنَعتَ النَّاسَ أنْ يَدخُلُوا إلا بِإذنِهِ، فَقُلتَ: ﴿يَا أَيُّهَا الذِيْنَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾، اللهمَّ إنِّي أَعتَقِدُ حُرمَةَ صَاحِبِ هَذَا المَشْهَدِ الشريفِ فِي غَيبَتِه كَمَا أَعتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِه، وَأَعلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ عليهم السلام أَحْيَاءٌ عِندَكَ يُرزَقُونَ، يَرَونَ مَقَامِي، وَيَسمَعُونَ كَلاَمِي، وَيَرُدُّونَ سَلاَمِي، وَأَنَّكَ حَجَبتَ عَنْ سَمعِي كَلاَمَهُم، وَفَتَحْت بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِم، وَإنِّي أَستَأذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلاً، وَأَستَأذِنُ رَسُولَكَ صلى الله عليه وآله ثَانِياً، وَأَستَأذِن خَلِيفَتَكَ الإمَامَ

المَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ[1] وَالمَلاَئِكَةَ المُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ البُقعَةِ المُبَارَكَةِ ثَالِثَاً، أَأَدْخُلُ يَا رَسُولَ الله؟ أَأَدْخُلُ يَا حجَّة الله؟ أَأَدْخُلُ يَا مَلاَئِكَةَ الله المُقَرَّبِين المُقِيمِينَ فِي هذا المَشهَد؟ فأذن لِي يا مولاي فِي الدُخُولِ أَفْضَلِ مَا أَذِنْتَ لأحَد مِن أَوْلِيَائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً لِذَلِك فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ.

ولتكن دموع عينيك علامة على القبول والإذن في الدخول.

(١) وتذكر اسم الإمام الذي تقصد زيارته.

الزيارات المخصوصة

كيفية زيارة الإمام الرِّضا عليه السلام

قد نُقلت عدّة زيارات له عليه السلام، والمشهور منها زيارة واحدة، وهي أحسن الزيارات، وقد ذُكرت في الكتب المعتبرة، فقد ذكرها الشيخ الصدوق رحمه الله في الفقيه، وذكرها أيضاً في العيون ناقلاً لها عن شيخه محمد بن الحسن بن الوليد في جامعه، ويظهر من كلام ابن قولويه في الكامل أنّها مرويّة عن بعض الأئمة الأطهار عليهم السلام، حيث قال: وروي عن بعضهم عليهم السلام قال: إذا أتيت قبر الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام بطوس فاغتسل عند خروجك من منزلك، وقل حين تغتسل:

اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجْرِ عَلى لِسانِي مِدْحَتَكَ والثَّنَاءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُوراً وَشِفَاءً.

وتقول حين تخرج:

بِسْمِ اللهِ، وَبِاللهِ، وَإِلَى اللهِ، وَإِلَى ابْنِ رَسُولِ اللهِ، حَسْبِيَ اللهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ، وَمَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ.

فإذا خرجت فقف على باب دارك، وقل:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَعَلَيْكَ خَلَّفْتُ أَهْلِي وَمالِي وَما خَوَّلْتَنِي وَبِكَ وَثِقْتُ، فَلا تُخَيِّبْنِي يا مَنْ

لا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ، وَلا يَضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ فَإِنَّهُ لاَ يَضيعُ مَنْ حَفِظْتَ.

فإذا وافيت سالماً فاغتسل، وقل حين تغتسل:

اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي، وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْري، وَأَجْرِ عَلى لِسانِي مِدْحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوَامَ دِينِي التَّسْلِيمُ لِأمْرِكَ، وَالإتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ، وَالشَّهَادَةُ عَلى جَمِيعِ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَنُوراً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

والبس أطهر ثيابك، وامش حافياً وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتسبيح

والتمجيد، وقصّر خُطاك، وقل حين تدخل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسوُلُهُ، وَأَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللهِ.

ثم تقدَّم إلى القبر الشريف، واستقبله بوجهك، وقل:

الزيارة الأولى

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَيِّدِ

خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، صَلاةً لا يَقْوى عَلى إِحْصائِها غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِب عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيْمِنَ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ وَأُمِّ السِّبْطَيْنِ الحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدَي شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، الطُّهْرَةِ الطّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ التَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الرَّضِيَّةِ الزَّكِيَّةِ، سَيِّدَةِ نِساءِ أَهْلِ الجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، صَلاةً لايَقْوى عَلى إِحْصائِها غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

الحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ، وَسَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ القَائِمَيْنِ فِي خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَيْنِ عَلى مَنْ بَعَثْتَه بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَيِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلَيْ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَبْدِكَ القَائِمِ فِي خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلِ عَلى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِكَ وَدَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلِ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ سَيِّدِ العابِدِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى جَعْفَرِ بنِ مُحَمَد الصّادِقِ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَتِكَ عَلى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ الصّادِقِ البَارِّ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُوسَى بنِ جَعْفَر، عَبْدِكَ الصّالِحِ، وَلِسانِكَ فِي خَلْقِكَ،

النّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ، وَالْحُجَّةِ عَلى بَرِيَّتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى، عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ، القَائِمِ بِعَدْلِكَ، وَالدّاعِي إِلى دِينِكَ، وَدِينِ آبائِهِ الصَّادِقِينَ، صَلاةً لا يَقْوى عَلى إِحْصائِها غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ القَائِمِ بِأَمْرِكَ وَالدَّاعِي إِلى سَبِيلِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، العَامِلِ بِأَمْرِكَ القَائِمِ فِي خَلْقِكَ، وَحُجَّتِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّكَ، وَشاهِدِكَ عَلى خَلْقِكَ، المَخْصُوصِ بِكِرامَتِكَ، الدَّاعِي إِلى طَاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَهُمَّ صَلِّ عَلى حُجَّتِكَ، وَوَلِيِّكَ

القائِمِ فِي خَلْقِكَ، صَلاةً تامَّةً نامِيَةً باقِيَةً، تُعَجِّلُ بِها فَرَجَهُ، وَتَنْصُرُهُ بِها، وَتَجْعَلُنا مَعَهُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِم، وَأُوالِي وَلِيَّهُمْ، وَأُعادِي عَدُوَّهُمْ، فَارْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ شَرَّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَهْوالَ يَوْمِ القِيامَةِ.

ثم تجلس عند جهة الرأس الشريف، وتقُول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ الله، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ الله، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فِي ظُلُماتِ الأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ الله، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ

إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِسْماعِيلَ ذَبِيحِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدِ بن عبد الله خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَحَبِيبِ رَبِّ العالَمِينَ رسول الله، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ عَلِيِّ بنِ أبي طالبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وليِّ اللهِ ووصيِّ رسولِ ربِّ العالمينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ أَبي محمدٍ الحَسَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أَبي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ، سَيِّدَي شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سيّد العابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ

عَلِيٍّ باقِرِ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ البَارِّ الأمينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وَارِثَ أَبي الحسَنِ موسَى بْنِ جَعْفَرٍ الكاظِمِ الحليمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ السعيدُ المظلومُ المقتولُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الوَصِيُّ البارُّ التَّقِيُّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الحَسَنِ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، (وَ) لَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، (وَ) لَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ والبدعة عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ.

ثم تَنْكَبُّ على القبر، وتقُول:

اللّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي، وَقَطَعْتُ البِلادَ رَجاءَ رَحْمَتِكَ، فَلا تُخَيِّبْنِي، وَلا تَرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضاءِ حَوائجِي، وَارْحَمْ تَقَلُّبِي عَلى قَبْرِ ابْنِ أَخي رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا مولاي، أَتَيْتُكَ زائِراً وافِداً عائِذاً مِمّا جَنَيْتُ عَلى نَفْسِي وَاحْتَطَبْتُ عَلى ظَهْرِي، فَكُنْ لِي شافِعاً إِلَى اللهِ تَعَالى يَوْمَ حاجتي وفَقْرِي وَفاقَتِي، فَلَكَ عِنْدَ اللهِ مَقامٌ مَحْمُودٌ، وَأَنْتَ عِنْدَ اللهِ وَجِيهٌ.

ثم ترفع يدك اليمنى، وتبسط اليُسرى على القبر، وتقول:

اللّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَوَلايتِهِمْ،

(وَ) أَتَوَلّى آخِرَهُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَهُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَة دُونَهُمْ، اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ، وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ، وَجَحَدُواْ آياتِكَ، وَسَخِرُواْ بِإِمامِكَ (بأَيَّامك)، وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلى أَكْتافِ آلِ مُحَمَّد، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَالبَراءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا رَحْمنُ.

ثم تحوّل إلى عند رجليه، وقل:

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبا الحَسَنِ، صَلَّى اللهُ عليك وعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، صَبَرْتَ على الأذى وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ، قَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالأَيْدِي وَالأَلْسُنِ.

ثمّ ابتهل باللعنة على قاتل أمير المؤمنين عليه السلام،

وعلى قتلة الإمام الحسن والحسين عليهما السلام، وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم تحوَّل عند رأسه من خلفه، وصلّ ركعتين، تقرأ في إحداهما (يٰسٓ)، وفي الأخرى (الرّحمن)، وتجتهد في الدعاء والتضرع، وأكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع إخوانك، وأقم عند رأسه ما شئت، ولتكن صلاتك عند القبر.

ويناسب أن يُقرأ في ذلك المكان هذا الكلام المأخوذ من بعض الأدعية، وهو:

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَتَلَةَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عليهما السلام، وَقَتَلَةَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ وَقَتَلَتَهُمْ، وَزِدْهُمْ عَذَاباً فَوْقَ

العَذَابِ، وَهَواناً فَوْقَ هَوانٍ، وَذُلاًّ فَوْقَ ذُلٍّ، وَخِزْياً فَوْقَ خِزْيٍ، اللَّهُمَّ دُعَّهُمْ إِلى النّارِ دَعّاً، وَأَرْكِسْهُمْ فِي أَلِيمِ عَذابِكَ رَكْساً، وَاحْشُرْهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ إِلى جَهَنَّمَ زُمَراً.

الدعاء بعد ركعتي الزيارة

وفي تحفة الزائر أنَّ المفيد رحمه الله قال: يستحب بعد ركعتي الزيارة للإمام الرّضا عليه السلام قراءة هذا الدعاء، وهو:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ الدَّائِمُ فِي مُلْكِهِ، القَائِمُ فِي عِزِّهِ، المُطاعُ فِي سُلْطانِهِ، المُتَفَرِّدُ فِي كِبْرِيائِهِ، المُتَوَحِّدُ فِي دَيْمُومِيَّةِ بَقائِهِ، العَادِلُ فِي بَرِيَّتِهِ، العَالِمُ فِي قَضِيَّتِهِ، الكَرِيمُ فِي تَأخِيرِ عُقُوبَتِهِ، إِلهِي حاجاتِي مَصْرُوفَةٌ إِلَيْكَ، وَآمَالِي مَوْقُوفَةٌ لَدَيْكَ، وَكُلَّما وَفَّقْتَنِي مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتَ دَلِيلِي عَلَيْهِ

وَطَرِيقي إِلَيْهِ، يا قَدِيراً لا تَؤُدُهُ المَطالِبُ، يا مَلِيَّاً يَلْجَأُ إِلَيْهِ كُلُّ رَاغِبٍ، ما زِلْتُ مَصْحُوباً مِنْكَ بِالنِّعَمِ، جارِياً عَلى عَادَاتِ الإِحْسانِ وَالكَرَمِ، أَسْأَلُكَ بِالقُدْرَةِ النَّافِذَةِ فِي جَمِيعِ الأَشْياءِ، وَقَضائِكَ المُبْرَمِ الَّذِي تَحْجُبُهُ بِأَيْسَرِ الدُّعاءِ، وَبِالنَّظْرَةِ الَّتِي نَظَرْتَ بِها إِلَى الجِبَالِ فَتَشامَخَتْ، وَإِلَى الأَرَضِينَ فَتَسَطَّحَتْ، وَإِلَى السَّماواتِ فَارْتَفَعَتْ، وَإِلَى البِحارِ فَتَفَجَّرَتْ، يا مَنْ جَلَّ عَنْ أَدَواتِ لَحَظاتِ البَشَرِ، وَلَطُفَ عَنْ دَقائِقِ خَطَراتِ الفِكَرِ، لا تُحْمَدُ يا سَيِّدِي إِلَّا بِتَوْفِيق مِنْكَ يَقْتَضِي حَمْداً، وَلا تُشْكَرُ عَلى أَصْغَرِ مِنَّة إِلَّا اسْتَوْجَبْتَ بِها شُكراً، فَمَتى تُحْصى نَعْماؤُكَ يا إِلهِي، وَتُجازى آلاؤُكَ يا مَوْلايَ،

وَتُكافَأُ صَنايِعُكَ يا سَيِّدِي، وَمِنْ نِعَمِكَ يَحْمَدُ الحامِدُونَ، وَمِنْ شُكْرِكَ يَشْكُرُ الشّاكِرُونَ، وَأَنْتَ المُعْتَمَدُ لِلذُّنُوبِ فِي عَفْوِكَ، وَالنَّاشِرُ عَلَى الخاطِئِينَ جَناحَ سِتْرِكَ، وَأَنْتَ الكاشِفُ لِلضُّرِّ بِيَدِكَ، فَكَمْ مِنْ سَيِّئَةٍ أَخْفاها حِلْمُكَ حَتّى دَخِلَتْ، وَحَسَنَةٍ ضاعَفَها فَضْلُكَ حَتّى عَظُمَتْ عَلَيْها مُجازاتُكَ، جَلَلْتَ أَنْ يُخافَ مِنْكَ إِلَّا العَدْلُ، وَأَنْ يُرْجى مِنْكَ إِلَّا الإِحْسانُ وَالفَضْلُ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِما أَوْجَبَهُ فَضْلُكَ، وَلا تَخْذُلْنِي بِما يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ، سَيِّدِي لَوْ عَلِمَتِ الأَرْضُ بِذُنُوبِي لَساخَتْ بِي، أَوِ الجِبالُ لَهَدَّتْنِي، أَوِ السَّماواتُ لاَخْتَطَفَتْنِي، أَوِ البِحارُ لأَغْرَقَتْنِي، سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي، مَوْلايَ مَوْلايَ

مَوْلايَ، قَدْ تَكَرَّرَ وُقُوفِي لِضِيافَتِكَ، فَلاَ تَحْرِمْنِي ما وَعَدْتَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَسْأَلَتِكَ، يا مَعرُوفَ العارِفِينَ، يا مَعبُودَ العَابِدِينَ، يا مَشكُورَ الشَّاكِرِينَ، يا جَلِيسَ الذَّاكِرِينَ، يا مَحْمُودَ مَنْ حَمِدَهُ، يا مَوجُودَ مَنْ طَلِبَهُ، يا مَوصُوفَ مَنْ وَحَّدَهُ، يا مَحبُوبَ مَنْ أَحَبَّهُ، يا غَوْثَ مَنْ أَرادَهُ، يا مَقصُودَ مَنْ أَنابَ إِلَيْهِ، يا مَنْ لا يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لا يُدَبِّرُ الأَمْرَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لا يَخْلُقُ الخَلْقَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لا يُنَزِّلُ الغَيْثَ إِلَّا هُوَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاغْفرْ لِي يا خَيْرِ الغافِرِينَ، رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ حَيآءٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ رَجاءٍ،

وَأَسْتَغفِرُكَ اسْتِغفَارَ إِنَابَةٍ، وَأَسْتَغفِرُكَ اسْتِغفَارَ رَغْبَةٍ، وَأَسْتَغفِرُكَ اسْتِغفَارَ رَهْبَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ طَاعَةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ إِيمانٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ إِقْرَارٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ إِخْلاصٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ تَقْوى، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ تَوَكُّلٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ ذِلَّةٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ عامِلٍ لَكَ، هارِبٍ مِنْكَ إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُبْ عَلَيَّ وَعَلى وَالِدَيَّ بِما تُبْتَ وَتَتُوبُ عَلى جَمِيعِ خَلْقِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يا مَنْ تَسَمَّى بِالغَفُورِ الرَّحِيمِ، يا مَنْ تَسَمَّى بِالغَفُورِ الرَّحِيمِ، يا مَنْ تَسَمَّى بِالغَفُورِ الرَّحِيمِ[1]، صَلِّ عَلى

(١) في بعض النسخ: يا من يُسَمّى بالغفورِ الرحيمِ .

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَزَكِّ عَمَلي، وَاشْكُرْ سَعْيِي، وَارْحَمْ ضَراعَتِي، وَلا تَحْجُبْ صَوْتِي، وَلا تُخَيِّبْ مَسْأَلَتِي، يا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَأَبْلِغْ أَئِمَّتِي سَلامِي وَدُعائِي، وَشَفِّعْهُمْ فِي جَمِيعِ ما سَأَلْتُكَ، وَأَوْصِلْ هَدِيَّتِي إِلَيْهِمْ كَما يَنْبَغِي لَـهُمْ، وَزِدْهُمْ مِنْ ذلِكَ ما يَنْبَغِي لَكَ بِأَضْعَافٍ لا يُحْصِيها غَيْرُكَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلى أَطْيَبِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

الزيارة الثانية:
(الزيارة الجواديَّة)

ذكر الشيخ المجلسي رحمه الله في البحار زيارة له عليه السلام، نقلها عن بعض مؤلفات قدماء أصحابنا، وهي المعروفة بالجواديَّة، وفي آخر تلك الزيارة قال: ثمَّ صلِّ صلاة الزيارة، وسبّح، واهدها إليه عليه السلام، وقل: **اللهُمَّ إنِّي أَسأَلُك يا الله الدائم**... وذكر الدعاء السابق إلى آخره، فإذا قرأ الزائر في روضته المقدّسة تلك الزيارة فعليه أن لا يترك هذا الدعاء، والزيارة الجواديَّة هي هذه:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الله، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الله، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الله فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّين، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفوَةِ الله[1]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إبرَاهِيمَ خَلِيلِ الله[2]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ الله، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ الله، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رسولِ الله[3]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب[4]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وارثَ الحسنِ والحسينِ سيِّدي شبابِ أهلِ الجنة[5]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ سَيِّدِ

---

(١) في نسخة: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوْحٍ نَبِيِّ الله.

(٢) في نسخة: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إسماعيلَ ذبيحِ الله.

(٣) في نسخة: حبيب الله.

(٤) في نسخة: ولي الله، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فاطمةَ الزهراءِ سيّدةِ نساءِ العالمين.

(٥) في نسخة: يَا وَارِثَ أَبي محمدٍ الحَسَنِ، السلام عليك يا وارثَ أبي عبدِ الله الحُسَيْنِ سيِّدي شبابِ أهلِ الجنةِ أجمعين.

العَابِدِين، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِين، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ البَرِّ التَّقِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ العَالِمِ الحَفِيِّ[1]، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الوَصِيُّ البَرُّ[2] التَّقِي، أَشهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَعَبَدْتَ اللهَ[3] حَتَّى أَتَاكَ اليَقِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ إِمَامٍ عَصِيبٍ[4]، وَإِمَامٍ نَجِيبٍ، وَبَعِيدٍ قَرِيبٍ[5]،

(١) في نسخة: الكاظم الحليم.

(٢) البارُّ.

(٣) مخلصاً.

(٤) غَصِيب.

(٥) وغَرِيب.

وَمَسْمُومٍ غريبٍ[1]، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا العَالِمُ النَّبِيهُ، والقدرُ الوجيهُ[2]، النَّازِحُ عَن تُربَةِ جَدِّهِ وَأَبِيهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَمَرَ أَوْلادَهُ وَعِيَالَهُ بِالنِّيَاحَةِ عَلَيْهِ قَبْلَ وُصُولِ القَتْلِ إِلَيْهِ، السَّلَامُ عَلَى دِيَارِكُمُ المُوحِشَات، كَمَا استوحَشَتْ مِنْكُم مِنَىٰ وَعَرَفَات، السَّلَامُ عَلَى سَادَاتِ العَبِيدِ، وَعُدَّةِ الوعيدِ[3]، وَالبِئْرِ المُعطَّلَةِ وَالقَصْرِ المَشِيدِ[4]، السَّلَامُ عَلَى غَوْثِ اللَّهْفَانِ، وَمَنْ صَارَتْ بِهِ أَرْضُ خُرَاسَانَ

---

(١) شهيد.

(٢) ذو القَدْرِ الوَجِيه.

(٣) يومَ الوَعِيدِ.

(٤) شعر يناسب المقام:

بِئْرٌ مُعَطّلةٌ وقَصْرٌ مُشْرِفُ ... مَثَلٌ لآلِ محمّدٍ مُستطْرَفُ
فالقَصْرُ مَجْدُهُمُ الذي لا يُرتَقَى ... والبِئْرُ عِلْمُهُمُ الذي لا يُنْزَفُ

خُرَاسَان، السَّلَامُ عَلَى قَلِيلِ الزَّائِرِينَ، وَقُرَّةِ عَيْنِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِين، السَّلَامُ عَلَى البَهْجَةِ الرَّضَوِيَّة، والأخلاق الرَّضيَّة، وَالغُصُونِ المُتَفَرِّعَةِ عَنِ الشَّجَرَةِ الأَحْمَدِيَّة، السَّلَامُ عَلَى مَنِ انتهى إِلَيْهِ رياسةُ[1] المُلْكِ الأَعْظَم، وَعِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ لِتَمامِ الأَمْرِ المُحْكَمِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَسْمَاؤُهُمْ وَسِيلَةُ السَّائِلِينَ، وَهَيَاكِلُهُمْ أَمَانُ المَخْلُوقِينَ، وَحُجَجُهُمْ إبطَالُ شُبَهِ المُلْحِدِين، السَّلَامُ عَلَى مَنْ كُسِرَتْ لَهُ وِسَادَةُ وَالِدِهِ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، حَتَّى خَصَّمَ أَهْلَ الكُتُبِ، وَثبَّتَ قَوَاعِدَ الدِّين، السَّلَامُ عَلَى عَلَمِ الأَعْلاَمِ، وَمَنْ كَسَرَ قُلوبَ[2] شِيعَتِهِ بِغُرْبَتِهِ إِلَى يَوْمِ

(١) رِئاسَةُ.

(٢) كُسِرَت له قُلُوبُ.

القيام، السَّلَامُ عَلَى السِّرَاجِ الوَهَّاجِ، وَالبَحْرِ العَجَّاجِ، الذي صَارَتْ تُرْبَتُهُ مَهْبِطَ الأَمْلاَكِ وَالمِعْرَاجِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَرَاءِ الإسْلاَمِ، وَمُلُوكِ الأَدْيَانِ، وَطَاهِرِي الوِلاَدَةِ، وَمَنْ أَطْلَعَهُمُ اللهُ عَلَى عِلْمِ[1] الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَجَعَلَهُم أَهْلَ السَّعَادَةِ، السَّلَامُ عَلَى كُهُوفِ الكَائِنَاتِ وَظِلِّهَا، وَمَنْ ابتَهَجَتْ بِهِ مَعَالِمُ طُوس حَيثُ حَلَّ بِرَبْعِهَا.

شعر[2]

يا أرْضَ طُوسٍ سَقاكِ اللهُ رَحْمَتَه   مَاذَا ضَمِنْتِ مِنَ الخَيراتِ يا طُوسُ
طَابَتْ بِقَاعُكِ فِي الدُّنْيَا وَطَابَ بِهَا   شَخْصٌ ثَوَى بِسَنَا آبَادَ مَرْمُوسُ

(١) عُلومِ.
(٢) هذه الأبيات رويت في المناقب ٣/ ٤٦٨ منسوبة لعلي بن أحمد الخوافي، ورويت الخمسة الأولى في عيون الأخبار ٢/ ٢٥١، ونُسبت إلى علي بن أبي عبد الله الخوافي، والظاهر أنه هو السابق. (البحار ص٥٤).

شَخْصٌ عَزِيْزٌ على الإسْلامِ مَصْرَعُه　　في رَحْمَةِ اللهِ مَغْمُورٌ ومَغْمُوسُ
يَا قَبْرَهُ أَنْتَ قَبْرٌ قَدْ تَضَمَّنَه　　حِلْمٌ وعِلْمٌ وتَطْهِيرٌ وتَقْدِيسُ
فَافْخَرْ بأَنَّكَ مَغْبُوطٌ بِجُثَّتِه　　وبِالملائِكَةِ الأَطْهَارِ مَحْرُوسُ
في كُلِّ عَصْرٍ لنا مِنْكُمْ إمامُ هُدَىً　　فَرَبْعُه آهِلٌ مِنْكُم ومَأْنُوسُ
أَمْسَتْ نُجُومُ سَماءِ الدِّيْنِ آفِلَةً　　وظَلَّ أُسْدُ الشَّرَى قَدْ ضَمَّها الخِيْسُ
غَابَتْ ثَمَانِيَةٌ مِنْكُم وَأَرْبَعَةٌ　　تُرْجى مَطَالِعُها مَا حَنَّتِ العِيْسُ
حتَّى مَتَى يُزْهِرُ الحقُّ المنيرُ بِكُمْ　　فالحقُّ في غَيْرِكُمْ دَاجٍ وَمَطْمُوسُ

السَّلَامُ عَلَى مُفْتَخَرِ الأَبْرَارِ، وَنَائِي المَزَارِ، وَشَرْطِ دُخُولِ الجَنَّةِ أو (و) النَّار، السَّلَامُ عَلَى مَن لَمْ يَقْطَعِ اللهُ عَنْهُم صلواتِهِ فِي آنَاءِ السَّاعَات، وَبِهِم سَكَنَتِ السَّوَاكِنُ، وَتَحَرَّكَتِ المُتَحَرِّكَاتُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللهُ إِمَامَتَهُم مُمَيِّزَةً بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ، كَمَا تَعَبَّدَ بِوِلَايَتِهِم أَهْلَ الخَافِقَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى مَن أَحْيَى اللهُ بِهِ دَارِسَ حِكَمِ النَّبِيينَ، وَتَعَبَّدَهُم

بِوِلاَيَتِهِ لِتَمامِ كَلِمَةِ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى شُهُورِ الحَوْلِ، وعدِّ السَّاعَاتِ، وَحُرُوفِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي الرُّقُومِ المُسطَّرَاتِ، السَّلَامُ عَلَى إِقْبَالِ الدُّنْيَا وَسُعُودِهَا، وَمَنْ سُئِلُوا عَنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ فَقَالُوا: «نَحْنُ وَاللهِ مِنْ شُرُوطِهَا»، السَّلَامُ عَلَى مَنْ يُعَلَّلُ وُجُودُ كُلِّ مَخْلُوقٍ بِـ «لَوْلَاهُم»، وَمَنْ خَطَبَتْ لَهُمُ الخُطَبَاءُ:

بِسَبْعَةِ آبَاءٍ هُمُ مَا هُمُ * هُمْ أَفْضَلُ مَن يَشْرَبُ صوبَ الغمام[1]

السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ مَجْدِهِمْ وبِنَائِهِم، وَمَنْ أُنْشِدَ فِي

(١) هذا البيت أنشده عبد الجبار بن سعيد على منبر النبي ﷺ في المدينة المنورة حين خطب ودعا للمأمون ولولي عهده الإمام علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، ثم أنشد البيت المذكور، وذلك في سنة أخذ البيعة بولاية العهد. راجع المناقب ٣/ ٤٧٣ طبع النجف الأشرف (البحار ٩٩/ ٥٤).

فَخْرِهِم وَعَلائِهِم بِوُجُوبِ الصَّلاةِ عَلَيْهِم وَطَهَارَةِ ثِيَابِهِم[1]، السَّلَامُ عَلَى قَمَرِ الأَقْمَارِ، المُتَكَلِّمِ مَعَ أَهْلِ كُلِّ لُغَةٍ بِلِسَانِهِم، القَائِلِ لِشِيعَتِهِ: «مَا كانَ اللهُ لِيُوَلِّي إمَامَاً عَلَى أُمَّةٍ حَتَّى يُعَرِّفَهُ بِلُغَاتِهِم[2]»، السَّلَامُ عَلَى فَرْحَةِ القُلُوبِ، وَفَرِجِ المَكْرُوبِ، وَشَرِيفِ الأَشْرَافِ، وَمَفْخَرِ عَبدِ مَنَافٍ، يَا لَيْتَنِي كُنتُ مِنْ الطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِهِ وَحَضْرَتِهِ، مُسْتَشْهِداً لِبَهْجَةِ مُؤانَسَتِهِ:

(١) إشارة إلى الأبيات المشهورة لأبي نواس في مدح الإمام الرضا عليه السلام:

مُطَهَّرُونَ نَقِيَّاتٌ ثِيَابُهُمُ ... تجري الصَّلاةُ عَلَيْهِم أينما ذُكروا
مَنْ لم يَكُنْ عَلويًّا حِيْنَ تَنْسِبُه ... فَمَا لَه في قَدِيْمِ الدَّهْرِ مُفتَخَرُ
واللهُ لما بَرا خَلْقَاً فَأَتْقَنَهُ ... صَفَّاكُمُ واصْطَفَاكُمْ أَيُّها البَشَرُ
فَأَنْتُمُ الملأُ الأَعْلَى وَعِنْدَكُمُ ... عِلْمُ الكِتَابِ ومَا تَأْتِي بِهِ السُّوَرُ

(٢) وأديانهم.

أَطُوفُ بِبَابِكُمْ فِي كُلِّ حِيْنٍ كَأَنَّ بِبَابِكُمْ جُعِلَ الطَّوَافُ

السَّلَامُ عَلَى الإِمَامِ الرَّؤُوفِ، الَّذِي هَيَّجَ أَحْزَانَ يَوْمِ الطُّفُوفِ، باللهِ أُقسِمُ وَبِآبَائِكَ الأَطْهَارِ وَبِأَبنَائِكَ المُنتَجَبِينَ الأبرارِ[1]، لَوْلاَ بُعْدُ الشُّقَّةِ حَيْثُ شَطَّتْ بِكُمُ الدَّارُ، لَقَضَيتُ بَعْضَ وَاجِبِكُمْ بِتَكْرَارِ المَزَارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُم يَا حُمَاةَ الدِّينِ، وَأَوْلاَدَ النَّبِيِّينَ، وَسَادَةَ المَخْلُوقِينَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) الأَخيار.

الزيارة الثالثة

ذكرها الشيخ المفيد رحمه الله في المقنعة، فقال: تقف على القبر بعد أن تغتسل وتلبس أنظف ثيابك، وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يا إِمَامَ الهُدَىٰ وَالعُرْوَةَ الوُثْقَىٰ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضىٰ عَلَيْهِ آباؤُكَ الطَّاهِرُونَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمَىً عَلى هُدَىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلى باطِلٍ، وَأَنَّكَ نَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ، وَأَدَّيْتَ الأَمانَةَ، فَجَزَاكَ اللهُ عَنِ

الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ الجَزاءِ، أَتَيْتُكَ بِأَبِي وَأُمِّي زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، مُعادِياً لأَعْدائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ

ثم التزم القبر، وقبّله، وضع خدّيك عليه، ثم انتقل إلى فوق الرأس، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمامُ الهادِي وَالوَلِيُّ المُرْشِدُ، أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِوِلايَتِكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم تصلّي ركعتين للزيارة، وتصلي بعدهما ما شئت، ثم ارجع إلى جهة الرجلين، وادْعُ بما أحببت

إن شاء الله.

وذكر ابن قولويه في كامل الزيارات عن بعض الأئمة عليهم السلام أنَّه قال: إذا أتيت الإمام الرضا علي بن موسى عليهما السلام فقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى الإِمامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ، وَحُجَّتِكَ عَلى مَنْ فَوْقَ الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى، الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ، صَلاةً كَثِيرَةً تامَّةً زاكِيَةً مُتَواصِلَةً مُتَواتِرَةً مُتَرادِفَةً، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَد مِنْ أَوْلِيائِكَ.

الزيارة الرابعة:
(زيارة الأحاديث السَّبعة)

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَئِمَّةِ المَعْصُومِينَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَوْلَانَا وَمُقْتَدَانَا إِمَامِ الهُدَىٰ وَالعُرْوَةِ الوُثْقَىٰ وَحُجَّتِكَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، الَّذِي قَالَ فِي حَقِّهِ سَيِّدُ الوَرَىٰ وَسَنَدُ البَرَايَا: «سَتُدْفَنُ بَضْعَةٌ مِنِّي بِأَرْضِ خُرَاسَان، مَا زَارَهَا مَكْرُوبٌ إِلا نَفَّسَ اللهُ كَرْبَهُ، وَلا مُذْنِبٌ إِلَّا

غَفَرَاللهُ ذَنْبَهُ»، اللّهُمَّ بِشَفَاعَتِهِ المَقْبُولَةِ، وَدَرَجَتِهِ الرَّفِيعَةِ أسألك أَنْ تُنَفِّسَ بِهِ كَرْبِي، وَتَغْفِرَ بِهِ ذَنْبِي، وَتُسْمِعَهُ كَلامِي، وَتُبَلِّغَهُ سَلامِي، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ حِكْمَةِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَامِلَ كِتَابِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ سِرِّ الله، أَنْتَ الَّذِي قالَ فِيكَ قاتِلُ الكَفَرَةِ وَقامِعُ الفَجَرَةِ عَلِيٌّ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ وَوَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ، صَلَواتُ الله وَسَلامُهُ عَلَيْهِ: «سَيُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي بِأَرْضِ خُرَاسَانَ بِالسَّمِّ ظُلْماً، اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ ابْنِ عِمْرَانَ مُوسَى، أَلا فَمَنْ زَارَهُ فِي غُرْبَتِهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ

ذُنُوبَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَلَوْ كانَتْ مِثْلَ عَدَدِ النُّجُومِ وَقَطْرِ الأَمْطارِ وَوَرَقِ الأَشْجارِ»، مَوْلايَ مَوْلايَ هَا أَنَا واقِفٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَذُنُوبِي مِثْلُ عَدَدِ النُّجُومِ وَقَطْرِ الأَمْطارِ وَوَرَقِ الأَشْجارِ، وَلَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَى مَحْوِهَا إِلَّا رِضَاكَ، مَوْلاَيَ مَا أَحْسَبُ فِي صَحِيفَتِي عَمَلاً أَرْجَىٰ عِنْدِي مِنْ زِيارَتِكَ، كَيْفَ وَقَدْ قَالَ فِي حَقِّهَا بَاقِرُ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ: «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ مُوْسَى، اسْمُهُ اسْمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَيُدْفَنُ بِأَرْضِ خُرَاسَانَ، مَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الفَتْحِ وَقَاتَلَ»، فَأَتَيْتُكَ زَائِراً لَكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ، عَالِماً بِأَنَّكَ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ

غَرِيبٌ شَهِيدٌ، راجِياً بِمَا قَالَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: «يُقْتَلُ حَفَدَتِي بِأَرْضِ خُرَاسَانَ فِي مَدِينَة يُقَالُ لَهَا طُوسٌ، مَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ، أَخَذْتُهُ بِيَدِي يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَدْخَلْتُهُ الجَنَّةَ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الكَبَائِرِ. قِيلَ لَهُ: مَا عِرْفَانُ حَقِّهِ؟ قَالَ: العِلْمُ بِأَنَّهُ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ غَرِيبٌ شَهِيدٌ، مَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ سَبْعِيْنَ شَهِيداً مِمَّنْ اسْتُشْهِدَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه»، يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، أَبْتَغِي بِزِيَارَتِكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى غُفرَانَ ذُنُوبِي وَذُنُوبِ وَالِدَيَّ وَالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، وَأَسْأَلُكَ الإِتْيَانَ المَوْعُودَ فِي المَوَاطِنِ الثَّلاثِ: عِنْدَ تَطَائِرِ الكُتُبِ، وَعِنْدَ

الصِّرَاطِ، وَعِنْدَ المِيزَانِ، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ حَقٌّ: «إِنَّ شَرَّ مَا خَلَقَ اللهُ فِي زَمَانِي يَقْتُلُنِي بِالسُّمِّ، ثُمَّ يَدْفُنُنِي فِي دَارِ مَضِيعَةٍ وَبِلادِ غُرْبَةٍ، أَلا فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي كَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَجْرَ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ وَمِائَةِ أَلْفِ صِدِّيقٍ، وَمِائَةِ أَلْفِ حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ، وَمِائَةِ أَلْفِ مُجَاهِدٍ، وَحُشِرَ فِي زُمْرَتِنَا، وَجُعِلَ فِي الدَّرَجَاتِ العُلى مِنَ الجَنَّةِ رَفِيقَنَا». الحَمْدُ للهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِزِيَارَتِكَ فِي البُقْعَةِ الَّتِي قُلْتَ فِي حَقِّهَا: «هِيَ وَاللهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ، مَنْ زَارَنِي فِي تِلْكَ البُقْعَةِ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَكَتَبَ اللهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وَأَلْفِ عُمْرَةٍ مَقْبُولَةٍ، وَكُنْتُ أَنَا وَآبَائِي شُفَعَاءَهُ يَوْمَ

القِيَامَةِ»، فَكُنْ شَفِيعِي بِآبَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَأَوْلاَدِكَ الْمُنْتَجَبِينَ، مَوْلاَيَ أَنْتَ الَّذِي لاَ يَزُورُكَ إِلَّا الخَوَاصُّ مِنَ الشِّيعَةِ، فَبِحَقِّكَ وَبِحَقِّ شِيعَتِكَ، نسأَلُ(١) اللهَ أَنْ تَشْفَعَنِي، وَنَسْأَلُ(٢) اللهَ أَنْ يَحْشُرَنِي مَعَ شِيعَتِكَ فِي مُسْتَقَرٍّ مِنَ الرَّحْمَةِ، مَعَكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، مَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَتَقَرَّبْتُ بِاللهِ إِلَيْكُمْ، إِنِّي مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لأَمْرِكُمْ، مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، عَارِفٌ بِعِظَمِ شَأْنِكُمْ، عَالِمٌ بِضَلاَلَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَلأَوْلِيَائِكُمْ،

(١) أَسْأَلُ.

(٢) وأَسْأَلُ.

مُبْغِضٌ لأَعْدَائِكُمْ، عَائِذٌ بِكُمْ، لاَئِذٌ بِقُبُورِكُمْ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَالوَصِيِ، وَالبَتُولِ، وَالسِّبْطَيْنِ، وَالسَّجَّادِ، وَالبَاقِرِ، وَالصَّادِقِ، وَالكَاظِمِ، وَالرِّضَا، وَالتَّقِيِّ، وَالنَّقِيِّ، وَالعَسْكَرِيِّ، وَالمَهْدِيِّ صَاحِبِ الزَّمَانِ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. اللّهُمَّ إِنَّ هَؤُلاَءِ أَئِمتُنَا وَسَادَتُنَا وَقَادَتُنَا وَرُعَاتُنَا، اللّهُمَّ وَفِّقْنَا لِطَاعَتِهِمْ، وَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُمْ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ، وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ مَوَالِيهِمْ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(١).

---

(١) ضياء الصالحين: ٣٥٨.

الزيارة الخامسة

ونقل العلامة المجلسي رحمه الله في البحار زيارة أخرى له عليه السلام عن الكتاب العتيق الغروي جاء فيها:

إذا خرجت من منزلك تريد أبا الحسن الرضا عليه السلام فقل ما تقدم ذكره عند التوجّه لزيارة صاحب الغري عليه السلام، فإذا وصلت إلى قبره فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا العَلَمُ الهَادِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الوَصِيُّ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمَامُ البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا العَلَمُ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وِعَاءَ حُكْمِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ سِرِّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا

الحَافِظُ لِوَحْيِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المُسْتَوْفِي فِي طَاعَةِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المُتَرْجِمُ لِكِتَابِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى تَوْحِيدِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المُعَبِّرُ لِمُرَادِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المُحَلِّلُ لِحَلَالِ اللهِ، وَالمُحَرِّمُ لِحَرَامِ اللهِ، وَالدَّاعِي إِلَى دِينِ اللهِ، وَالمُعْلِنُ لِأَحْكَامِ اللهِ، وَالفَاحِصُ عَنْ مَعْرِفَةِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الحَسَنِ، أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ وَأَمِينُهُ وَصَفْوَةُ اللهِ وَحَبِيبُهُ، وَخِيَرَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ، أَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ وَالَاكَ فَقَدْ وَالَى اللهَ، وَمَنْ عَادَاكَ فَقَدْ عَادَى اللهَ، وَمَنِ اسْتَمْسَكَ بِكَ وَبِالأَئِمَّةِ مِنْ آبَائِكَ وَوُلْدِكَ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى، وَأَشْهَدُ

أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الهُدَى، وَنُورُ لِسَائِرِ الوَرَى.

ثم تَنْكَبُّ على قبره عليه السلام وتقبّله، وتقول:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَإِمَامِ المُسْلِمِينَ، وَحُجَّةِ اللهِ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

وتصلي عنده ركعتين، فإذا فرغت وأردت الوداع فقل:

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الحَسَنِ، يَا مَوْلَايَ أَيُّهَا الرِّضَا، أَتَيْتُكَ زَائِراً، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ خَيْرُ مَزُورٍ بَعْدَ آبَائِكَ، وَأَفْضَلُ مَقْصُودٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ زَارَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَأَبْهَجَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ

العَالَمِينَ عليها السلام، وَنَالَ مِنَ اللهِ الفَوْزَ العَظِيمَ، فَلَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ وَإِتْيَانِ مَشْهَدِكَ، وَرَزَقَنِيَ العَوْدَ ثُمَّ العَوْدَ إِلَيْكَ، آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ.

الزيارات العامّة

الزيارة الأولى:
زيارة أمين الله

قال العلّامة المجلسي قدس سره: إنّها أحسن الزيارات متناً وسنداً، وينبغي المواظبة عليها في جميع الروضات المقدّسة، وهي مما زار بها علي بن الحسين عليهما السلام جدَّه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ[1]، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله، حَتَّى دَعَاكَ اللهُ إِلَى جِوَارِهِ، فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ،

---

(١) السلام عليك يا أبا الحسن يا علي بن موسى الرضا.

وَأَلزَمَ أَعْدَاءَكَ الحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنْ الحُجَجِ البَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، اللَّهُمَّ فَاجعَلْ نَفْسِي مُطمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلاَئِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نَعْمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلاَئِكَ، مُشتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَومِ جَزَائِكَ، مُستَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لأَخلاَقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ.

ثم وضع خدَّه على القبر، وقال: **اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالِهَةٌ، وَسُبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ، وَأَعْلاَمَ القَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ، وَأَفْئِدَةَ**

العَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ، وَأَبْوَابَ الإِجَابَةِ لَـهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَن أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالإِغَاثَةَ لِمَنْ استَغَاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، وَالإِعَانَةَ لِمَنْ استَعَانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَزَةٌ، وَزَلَلَ مَنْ استَقَالَكَ مُقَالَةٌ، وَأَعْمَالَ العَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ، وَعَوَائِدَ المَزِيدِ إِلَيْهِم وَاصِلَةٌ، وَذُنُوبَ المُستَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ، وَعَوَائِدَ المَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ، وَمَوَائِدَ المُستَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَنَاهِلَ الظِّمَاءِ مُتْرَعَةٌ، اللَّهُمَّ

فَاستَجِبْ دُعَائِي، وَاقبَلْ ثَنَائِي، وَاجمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، إنَّكَ وَلِيُّ نعْمَائِي، وَمُنْتَهَى مُنَايَ، وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنقَلَبِي وَمَثْوَايَ.

وفي كامل الزيارات هذه الزيادة: **أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ، اغْفِرْ لأَوْلِيَائِنَا، وَكُفَّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا، وَأَشْغِلْهُم عَنْ أَذَانَا، وَأَظْهِر كَلِمَةَ الحَقِّ وَاجعَلْهَا العُلْيَا، وادْحَضْ كَلِمَةَ البَاطِلِ واجعَلْهَا السُّفلَى، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.**

الزيارة الثانية:
الزيارة الجامعة الصغيرة

وهذه الزيارة قد رواها الشيخ الصدوق قدس سره في كتابي العيون والفقيه عن الإمام الرضا عليه السلام، وذكرها الكليني والطوسي قدس سرهما في الكافي وتهذيب الأحكام، وابن قولويه قدس سره في كامل الزيارات[1]، وكلهم قالوا بعد ذكرها: هذا يجزي في الزيارات كلها، فتقول:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللهِ وَأَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَنَاءِ اللهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللهِ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٣٠٤. من لا يحضره الفقيه ٢/ ٦٠٨. الكافي ٤/ ٥٧٩. تهذيب الأحكام ٦/ ١٠٢. كامل الزيارات: ٥٠٣.

وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِنِ ذِكْرِ اللهِ، السَّلاَمُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخلِصِين فِي طَاعَةِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَى الأَدِلَّاءِ عَلَى اللهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِيْنَ مَنْ وَالاَهُمْ فَقَدْ وَالَى اللهَ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَمَنَ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ، وَمَنْ اعتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعتَصَمَ بِاللهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأُشْهِدُ اللهَ أَنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلاَنِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الجِنِّ

وَالإِنْسِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْهُم، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِه.

وتكثر بعدها من الصلاة على محمد وآل محمد، وتسمّيهم بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخيَّر ما شئت من الدعاء لنفسك، ولخاصّتك وأرحامك، وللمؤمنين وللمؤمنات.

الزيارة الثالثة:
الزيارة الجامعة الكبيرة

وهي من أجلِّ الزيارات التي يُزار بها جميع الأئمة ﻋﻠﻴﻬﻢ‌ﺍﻟﺴﻼﻡ، فينبغي للزائر الكريم أن لا يترك هذه الزيارة في كل تشرّف له بالورود إلى الحضرة المقدّسة لأحد الأئمة ﻋﻠﻴﻬﻢ‌ﺍﻟﺴﻼﻡ، ولها فوائد كثيرة، منها قضاء الحوائج، فقد روى الشيخ الصدوق رحمه‌الله في الفقيه والعيون عن موسى بن عبدالله النخعي أنه قال للإمام علي النقي ﻋﻠﻴﻪ‌ﺍﻟﺴﻼﻡ: علّمني يا ابن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرتُ واحداً منكم. فقال: إذا صرت إلى الباب فقف، واشهد الشهادتين، أي

قل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله .. ثم قل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَةِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَةِ، وَمَهْبِطَ الوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ، وَخُزَّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهى الحِلْمِ، وَأُصُولَ الكَرَمِ، وَقادَةَ الأُمَمِ، وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبْرَارِ، وَدَعَائِمَ الأَخْيَارِ، وَسَاسَةَ العِبادِ، وَأَرْكانَ البِلادِ، وَأَبْوابَ الإِيْمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحْمنِ، وَسُلالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ المُرْسَلِينَ، وَعِتْرَةَ خِيرَةِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَى أَئِمَّةِ الهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلامِ التُّقَى، وَذَوِي النُّهَى، وَأُولِي الحِجَى، وَكَهْفِ الوَرَى، وَوَرَثَةِ

الأَنْبِيَاءِ، وَالمَثَلِ الأَعْلى، وَالدَّعْوَةِ الحُسْنَى، وَحُجَجِ اللهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَالأُولَى، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، وَمَسَاكِنِ بَرَكَةِ اللهِ، وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلَامُ عَلى الدُّعاةِ إِلى اللهِ، وَالأَدِلَّاءِ عَلى مَرْضَاةِ اللهِ، وَالمُسْتَقِرِّينَ فِي أَمْرِ اللهِ، وَالتَّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ اللهِ، وَالمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللهِ، المُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبادِهِ المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى الأَئِمَّةِ الدُّعاةِ، وَالقادَةِ الهُداةِ، وَالسَّادَةِ الوُلاةِ، وَالذَّادَةِ

الحُماةِ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ، وَأُولِي الأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللهِ وَخِيَرَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهانِهِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ كَما شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ، وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُوا العِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لا إِلهَ إِلّا هُوَ العزِيزُ الحَكِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضى، أَرْسَلَهُ بِالهُدى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الأَئِمَّةِ الرَّاشِدُونَ المَهْدِيُّونَ المَعْصُومُونَ المُكَرَّمُونَ المُقَرَّبُونَ المُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ المُصْطَفَوْنَ المُطِيعُونَ للهِ، القَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ، العَامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ، اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ،

وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ، وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَداء عَلى خَلْقِهِ، وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فِي بِلادِهِ، وَأَدِلَّاءَ عَلى صِراطِهِ، عَصَمَكُمْ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً، فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ

طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلى سَبِيلِهِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلى ما أَصابَكُمْ فِي جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فِي ذلِكَ مِنْهُ إِلى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ القَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضى، فَالرَّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّةِ

عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ، مَنْ وَالاكُمْ فَقَدْ وَالى اللهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عَادَى اللهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، أَنْتُمُ الصِّرَاطُ الأَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعَاءُ دَارِ البَقاءِ، وَالرَّحْمَةُ المَوْصُولَةُ، وَالآيَةُ المَخْزُونَةُ، وَالأَمانَةُ المَحْفُوظَةُ، وَالبابُ المُبْتَلى بِهِ النَّاسُ، مَنْ أَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ، إِلى اللهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ،

وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعَدَ مَنْ وَالاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ. مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالجَنَّةُ مَأْواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَّحِيمِ. أَشْهَدُ أَنَّ هذا سابِقٌ لَكُمْ فِيما مَضى، وَجارٍ لَكُمْ فِيما بَقِيَ، وَأَنَّ أَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمُ اللهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحَدِّقِينَ، حَتّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ

أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلاتَنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لأَنْفُسِنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكُفَّارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِيّاكُمْ، فَبَلَغَ اللهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ، وَأَعْلى مَنازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فِي إِدْراكِهِ طامِعٌ، حَتّى لا يَبْقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ وَلا صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مُرِيدٌ، وَلا

خَلْقٌ فِيما بَيْنَ ذلِكَ شَهِيدٌ، إِلّا عَرَّفْهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ، وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ. بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمالِي وَأُسْرَتِي، أُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ، وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلأَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَـهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ

لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بَأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَحَوائِجِي وَإِرادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فِي ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَرأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يُحْيِيَ اللهُ تَعالى دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ؛ فَمَعَكُمْ

مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمُ الظّالِمِينَ لَكُمْ، الْجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالْغاصِبِينَ لإِرْثِكُمُ الشّاكِّينَ فِيكُمُ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكم، وَمِنَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلى النّارِ. فَثَبَّتَنِيَ اللهُ أَبَداً ما حَيِيْتُ عَلى مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنِي لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيارِ مَوالِيكُمْ، التّابِعِينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهُداكُمْ،

وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيُملَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ فِي عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فِي أَيّامِكُمْ، وَتَقِرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ. بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي، مَنْ أَرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ، مَوالِيَّ لا أُحْصِي ثَناءَكُمْ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيارِ، وَهُداةُ الأَبْرارِ، وَحُجَجُ الجَبَّارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيْثَ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلى الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الهَمَّ، وَيكشفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ، وَإِلى جَدِّكُمْ (وإن كانت الزيارة لأمير

المؤمنين عليه السلام فعوض: «وإلى جدّكم» قل: وإلى أخيكَ) **بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ. آتاكُمُ اللهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ العالَمِينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفَازَ الفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ إِلى الرِّضْوانِ، وَعَلى مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمنِ. بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي، ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ، وَأَسْماؤُكُمْ فِي الأَسْماءِ، وَأَجْسادُكُمْ فِي الأَجْسادِ، وَأَرْواحُكُمْ فِي الأَرْواحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ فِي الآثارِ، وَقُبُورُكُمْ فِي القُبُورِ؛ فَما أَحْلَى أَسْماءَكُمْ، وَأَكْرَمَ**

أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفى عَهْدَكُمْ، وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ. كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوى، وَفِعْلُكُمُ الخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الإِحْسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ، إِنْ ذُكِرَ الخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ، وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنا اللهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ وَمِنَ النَّارِ. بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنا اللهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَأَصْلَحَ

ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا، وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرْقَةُ، وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ المُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمُ المَوَدَّةُ الواجِبَةُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالمَقامُ المَحْمُودُ، وَالمَكانُ المَعْلُومُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالجاهُ العَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفاعَةُ المَقْبُولَةُ. رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ، رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا، وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ، سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً. يا وَلِيَّ اللهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِي عَلَيْها إِلّا رِضاكُمْ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكُمْ عَلى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَكُمْ

بِطاعَتِهِ، لَـمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعائِي، فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطاعَكُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ. اللّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَخْيارِ الأَئِمَّةِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتَهُمْ شُفَعائِي، فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَـهُمْ عَلَيْكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ العارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرَةِ المَرْحُومِينَ بِشَفاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، وَحَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلِ.

الزيارة الرابعة:
الزيارة الجامعة لأئمة المؤمنين

وهي الزيارة المذكورة في ضمن الملحق الأول من ملحقات مفاتيح الجنان التي ألحقها به مؤلّفه رحمه الله، على أنها نُقلت في الطبعات الحديثة إلى قسم الزيارات الجامعة بعد الزيارة الخامسة منها، وقد ذكر المقدّس الشيخ القمي قدس سره في كتابه أنها زيارة يزار بها كل إمام من الأئمة عليهم السلام في جميع الأشهر والأيام.

وهي من الزيارات المفجعة التي تعين الزائر المؤمن على ذرف الدموع الحِرَار على مصائب ساداته الأطهار، خصوصاً على نائي المزار، غريب الدار، الإمام المسموم المظلوم.

وقد قدّم لها صاحب كتاب (مفاتيح الجنان) المقدّس القمي بما يلي:

وهي زيارة يزار بها كل إمام من الأئمة عليهم السلام في جميع الأشهر والأيام، والسّيّد ابن طاووس في (مصباح الزائر) قد روى عن الأئمة عليهم السلام هذه الزيارة بآداب يتأدّب بها من الدعاء والصلاة عند الخروج لسفر الزيارة، ثم قال: فإذا أردت الغسل للزيارة فقل وأنت تغتسل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ، اللّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي دَرَنَ الذُّنُوبِ، وَوَسَخَ العُيُوبِ، وَطَهِّرْنِي بِماءِ التَّوْبَةِ، وَأَلْبِسْنِي رِداءَ العِصْمَةِ، وَأَيِّدْنِي بِلُطْفٍ مِنْكَ يُوَفِّقُنِي لِصالِحِ الأَعْمالِ، إِنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ.

فإذا دنوت مِنْ باب المشهد فقل:

الحَمْدُ لله الَّذِي وَفَّقَنِي لِقَصْدِ وَلِيِّهِ وَزِيارَةِ حُجَّتِهِ، وَأَوْرَدَنِي حَرَمَهُ، وَلَمْ يَبْخَسْنِي حَظِّي مِنْ زِيارَةِ قَبْرِهِ، وَالنُّزُولِ بِعَقْوَةِ مُغَيَّبِهِ وَساحَةِ تُرْبَتِهِ، الحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَسِمْنِي بِحِرْمانِ ما أَمَّلْتُهُ، وَلا صَرَفَ عَنِّي ما رَجَوْتُهُ، وَلا قَطَعَ رَجائِي فِيما تَوَقَّعْتُهُ، بَلْ أَلْبَسَنِي عافِيَتَهُ، وَأَفادَنِي نِعْمَتَهُ، وَآتانِي كَرامَتَهُ.

فإذا دخلت المشهد فقف على الضّريح الطّاهر، وقل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسادَةَ الْمُتَّقِينَ، وَكُبَراءَ الصِّدِّيقِينَ، وَأُمَراءَ الصَّالِحِينَ، وَقادَةَ

المُحْسِنِينَ، وَأَعْلامَ المُهْتَدِينَ، وَأَنْوارَ العارِفِينَ، وَوَرَثَةَ الأَنْبِياءِ، وَصَفْوَةَ الأَوْصِياءِ، وَشُمُوسَ الأَتْقِياءِ، وَبُدُورَ الخُلَفاءِ، وَعِبادَ الرَّحْمنِ، وَشُرَكاءَ القُرْآنِ، وَمَنْهَجَ الإِيْمانِ، وَمَعَادِنَ الحَقائِقِ، وَشُفَعاء الخَلائِقِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكُم أَبْوابُ اللهِ، وَمَفاتِيحُ رَحْمَتِهِ، وَمَقالِيدُ مَغْفِرَتِهِ، وَسَحائِبُ رِضْوانِهِ، وَمَصابِيحُ جِنانِهِ، وَحَمَلَةُ فُرْقانِهِ، وَخَزَنَةُ عِلْمِهِ، وَحَفَظَةُ سِرِّهِ، وَمَهْبِطُ وَحْيِهِ، وَعِنْدَكُمْ أَماناتُ النُّبُوَّةِ وَوَدائِعُ الرِّسالَةِ، أَنْتُمْ أُمَناءُ اللهِ وَأَحِبّاؤُهُ، وَعِبادُهُ وَأَصْفِياؤُهُ، وَأَنْصارُ تَوْحِيدِهِ، وَأَرْكانُ تَمْجِيدِهِ، وَدُعاتُهُ إِلى كُتُبِهِ، وَحَرَسَةُ خَلائِقِهِ، وَحَفَظَةُ وَدائِعِهِ، لا يَسْبِقُكُمْ ثَناءُ المَلائِكَةِ

فِي الإِخْلاصِ وَالخُشُوعِ، وَلا يُضادُّكُمْ ذُو ابْتِهالٍ وَخُضُوعٍ، أَنّى وَلَكُمُ القُلُوبُ الَّتِي تَوَلّى اللهُ رِياضَتَها بِالخَوْفِ وَالرَّجاءِ، وَجَعَلَها أَوْعِيَةً لِلْشُّكْرِ وَالثَّناءِ، وَآمَنَها مِنْ عَوارِضِ الغَفْلَةِ، وَصَفَّاها مِنْ سُوءِ الفَتْرَةِ، بَلْ يَتَقَرَّبُ أَهْلُ السَّماء بِحِبِّكُمْ، وَبِالبَراءةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَتَواتُرِ البُكاءِ عَلى مُصابِكُمْ، وَالاِسْتِغْفارِ لِشِيعَتِكُمْ وَمُحِبِّيكُمْ، فَأَنا أُشْهِدُ اللهَ خالِقِي، وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ، وَأُشْهِدُكُمْ يا مَوالِيَّ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِوِلايَتِكُمْ، مُعْتَقِدٌ لإِمَامتِكُمْ، مُقِرٌّ بِخِلافَتِكُمْ، عارِفٌ بِمَنْزِلَتِكُمْ، مُوقِنٌ بِعِصْمَتِكُمْ، خاضِعٌ لِوِلايَتِكُمْ، مُتَقَرِّبٌ إِلى اللهِ بِحُبِّكُمْ، وَبِالبَراءةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ، عالِمٌ بِأَنَّ اللهَ

قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، وَمِنْ كُلِّ رِيبَةٍ وَنَجاسَةٍ وَدَنِيَّةٍ وَرَجاسَةٍ، وَمَنَحَكُمْ رايَةَ الحَقِّ الَّتِي مَنْ تَقَدَّمَها ضَلَّ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْها زَلَّ، وَفَرَضَ طاعَتَكُمْ عَلى كُلِّ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ وَفَيْتُمْ بِعَهْدِ اللهِ وَذِمَّتِهِ، وَبِكُلِّ ما اشْتَرَطَ عَلَيْكُمْ فِي كِتابِهِ، وَدَعَوْتُمْ إِلى سَبِيلِهِ، وَأَنْفَذْتُمْ طاقَتَكُمْ فِي مَرْضاتِهِ، وَحَمَلْتُمْ الخَلائِقَ عَلى مِنْهاجِ النُّبُوَّةِ، وَمَسالِكِ الرِّسالَةِ، وَسِرْتُمْ فِيهِ بِسِيرَةِ الأَنْبِياءِ وَمَذاهِبِ الأَوْصِياءِ، فَلَمْ يُطَعْ لَكُمْ أَمْرٌ، وَلَمْ تُصْغِ إِلَيْكُمْ أُذُنٌ، فَصَلَواتُ اللهِ عَلى أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ.

ثم تَنْكَبُّ على القبر، وتقول:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا حُجَّةَ اللهِ، لَقَدْ أُرْضِعْتَ بِثَدْيِ الإيْمانِ، وَفُطِمْتَ بِنُورِ الإسْلامِ، وَغُذِّيتَ بِبَرْدِ اليَّقِينِ، وَأُلْبِسْتَ حُلَلَ العِصْمَةِ، وَاصْطُفِيتَ وَوُرِّثْتَ عِلْمَ الكِتابِ، وَلُقِّنْتَ فَصْلَ الخِطابِ، وَأُوْضِحَ بِمَكانِكَ مَعارِفُ التَّنْزِيلِ وَغَوامِضُ التَأْوِيلِ، وَسُلِّمَتْ إِلَيْكَ رايَةُ الحَقِّ، وَكُلِّفْتَ هِدايَةَ الخَلْقِ، وَنُبِذَ إِلَيْكَ عَهْدُ الإمامةِ، وَأُلْزِمْتَ حِفْظَ الشَّرِيعَةِ، وَأَشْهَدُ يا مَوْلايَ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِشَرائِطِ الوَصِيَّةِ، وَقَضَيْتَ ما لَزِمَكَ مِنْ حَدِّ الطَّاعَةِ، وَنَهَضْتَ بِأَعْباءِ الإمامةِ، وَاحْتَذَيْتَ مِثالَ النُّبُوَّةِ فِي الصَّبْرِ وَالإِجْتِهادِ، وَالنَّصِيحَةِ لِلْعِبادِ، وَكَظْمِ الغَيْظِ، وَالعَفْوِ عَنِ النَّاسِ، وَعَزَمْتَ عَلى العَدْلِ فِي

البَرِيَّةِ، وَالنَّصَفَةِ فِي القَضِيَّةِ، وَوَكَّدْتَ الحُجَجَ عَلى الأُمَّةِ بِالدَّلائِلِ الصَّادِقَةِ وَالشَّرِيعَةِ النَّاطِقَةِ، وَدَعَوْتَ إِلى اللهِ بِالحِكْمَةِ البالِغَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، فَمُنِعْتَ مِنْ تَقْوِيمِ الزَّيْغِ وَسَدِّ الثُّلَمِ وَإِصْلاحِ الفاسِدِ وَكَسْرِ المُعانِدِ وَإِحْياءِ السُّنَنِ وَإِماتَةِ البِدَعِ، حَتّى فارَقْتَ الدُّنْيا وَأَنْتَ شَهِيدٌ، وَلَقِيْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَنْتَ حَمِيدٌ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ تَتَرادَفُ وَتَزِيدُ.

ثم صر إلى عند الرجلين، وقل:

يا سادَتِي يا آلَ رَسُولِ اللهِ، إِنِّي بِكُمْ أَتَقَرَّبُ إِلى اللهِ جَلَّ وَعَلا بِالخِلافِ عَلى الَّذِينَ غَدَرُوا بِكُمْ، وَنَكَثُوا بَيْعَتَكُمْ، وَجَحَدوا وِلايَتَكُمْ، وَأَنْكَرُوا مَنْزِلَتَكُمْ، وَخَلَعُوا رِبْقَةَ طاعَتِكُمْ، وَهَجَرُوا

أَسْبابَ مَوَدَّتِكُمْ، وَتَقَرَّبُوا إِلى فَراعِنَتِهِمْ بِالبَراءَةِ مِنْكُمْ وَالإِعْراضِ عَنْكُمْ، وَمَنَعُوكُمْ مِنْ إِقامَةِ الحُدُودِ، وَاسْتِئْصالِ الجُحُودِ، وَشَعْبِ الصَّدْعِ، وَلَمِّ الشَّعَثِ، وَسَدِّ الخَلَلِ، وَتَثْقِيفِ الأَوَدِ، وَإِمْضاءِ الأَحْكامِ، وَتَهْذِيبِ الإِسْلامِ، وَقَمْعِ الآثامِ، وَأَرْهَجُوا عَلَيْكُمْ نَقْعَ الحُرُوبِ وَالفِتَنِ، وَأَنْحُوا عَلَيْكُمْ سُيُوفَ الأَحْقادِ، وَهَتَكُوا مِنْكُمُ السُّتُورَ، وَابْتاعُوا بِخُمْسِكُمُ الخُمُورَ، وَصَرَفُوا صَدَقاتِ المَساكِينَ إِلى المُضْحِكِينَ وَالسَّاخِرِينَ، وَذلِكَ بِما طَرَّقَتْ لَـهُمُ الفَسَقَةُ الغُواةُ، وَالحَسَدَةُ البُغاةُ، أَهْلُ النَّكْثِ وَالغَدْرِ، وَالخِلافِ وَالمَكْرِ، وَالقُلُوبِ المُنْتِنَةِ مِنْ قَذَرِ الشِّرْكِ، وَالأَجْسادِ المُشْحَنَةِ مِنْ دَرَنِ

الكُفْرِ، الَّذِينَ أَضَبُّوا عَلى النِّفاقِ، وَأَكَبُّوا عَلى عَلائِقِ الشِّقاقِ، فَلَمَّا مَضى المُصْطَفى صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ اخْتَطَفُوا الغِرَّةَ، وَانْتَهَزُوا الفُرْصَةَ، وَانْتَهَكُوا الحُرْمَةَ، وَغادَرُوهُ عَلى فِراشِ الوَفاةِ، وَأَسْرَعُوا لِنَقْضِ البَيْعَةِ، وَمُخالَفَةِ المَواثِيقِ المُؤَكَّدَةِ، وَخِيانَةِ الأَمانَةِ المَعْرُوضَةِ عَلى الجِبالِ الرَّاسِيَةِ، وَأَبَتْ أَنْ تَحْمِلَها، وَحَمَلها الإنْسانُ الظَّلُّومُ الجَهُولُ، ذُو الشِّقاقِ وَالعِزَّةَ بِالآثامِ المُؤْلِمَةِ، وَالأَنَفَةِ عَنِ الإِنْقِيادِ لِحَمِيدِ العاقِبَةِ، فَحُشِرَ سَفْلَةُ الأَعْرابِ وَبَقايا الأَحْزابِ إِلى دارِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسالَةِ، وَمَهْبِطِ الوَحْيِ وَالمَلائِكَةِ، وَمُسْتَقَرِّ سُلْطانِ الوِلايَةِ، وَمَعْدِنِ الوَصِيَّةِ وَالخِلافَةِ وَالإمامةِ، حَتّى نَقَضُوا

عَهْدَ الْمُصْطَفى فِي أَخِيهِ عَلَمِ الْهُدى، وَالْمُبَيِّنِ طَرِيقَ النَّجاةِ مِنْ طُرُقِ الرَّدَى، وَجَرَحُوا كَبِدَ خَيْرِ الوَرى فِي ظُلْمِ ابْنَتِهِ، وَاضْطِهادِ حَبِيبَتِهِ، وَاهْتِضامِ عَزِيزَتِهِ، بَضْعَةِ لَحمِهِ وَفِلْذَةِ كَبِدِهِ، وَخَذَلُوا بَعْلَها، وَصَغَّرُوا قَدْرَهُ، وَاسْتَحَلُّوا مَحارِمَهُ، وَقَطَعُوا رَحِمَهُ، وَأَنْكَرُوا أُخُوَّتَهُ، وَهَجَرُوا مَوَدَّتَهُ، وَنَقَضُوا طاعَتَهُ، وَجَحَدُوا وِلايَتَهُ، وَأَطْمَعُوا العَبِيدَ فِي خِلافَتِهِ، وَقادُوهُ إِلى بَيْعَتِهِمْ مُصْلَتَةً سَيُوفَها مُقْذَعَةً أَسِنَّتُها، وَهُوَ ساخِطُ القَلْبِ، هائِجُ الغَضَبِ، شَدِيدُ الصَّبْرِ، كاظِمُ الغَيْظِ، يَدْعُونَهُ إِلى بَيْعَتِهِمُ الَّتِي عَمَّ شُؤْمُها الإسْلامَ، وَزَرَعَتْ فِي قُلُوبِ أَهْلِها الآثامِ، وَعَقَّتْ سَلْمانَها، وَطَرَدَتْ مِقْدادَها، وَنَفَتْ

جُنْدُبَها، وَفَتَقَتْ بَطْنَ عَمّارِها، وَحَرَّفَتِ القُرْآن، وَبَدَّلَتِ الأَحْكامَ، وَغَيَّرَتِ المَقامَ، وَأَباحَتِ الخُمْسَ لِلْطُّلَقاءِ، وَسَلَّطَتْ أَوْلادَ اللُّعَناءِ عَلى الفُرُوجِ وَالدِّماءِ، وَخَلَطَتِ الحَلالَ بِالحَرامِ، وَاسْتَخَفَّتْ بِالإيْمانِ وَالإسْلامِ، وَهَدَّمَتِ الكَعْبَةَ، وَأَغارَتْ عَلى دارِ الهِجْرَةِ يَوْمَ الحَرَّةِ، وَأَبْرَزَتْ بَناتَ المُهاجِرِينَ وَالأَنْصارِ لِلْنَّكالِ وَالسَّوْرَةِ، وَأَلْبَسَتْهُنَّ ثَوْبَ العارِ وَالفَضِيحَةِ، وَرَخَّصَتْ لأَهْلِ الشُّبْهَةِ فِي قَتْلِ أَهْلِ بَيْتِ الصَّفْوَةِ، وَإِبادَةِ نَسْلِهِ، وَاسْتِئْصالِ شَأْفَتِهِ، وَسَبْيِ حُرَمِهِ، وَقَتْلِ أَنْصارِهِ، وَكَسْرِ مِنْبَرِهِ، وَقَلْبِ مَفْخَرِهِ، وَإِخْفاءِ دِينِهِ، وَقَطْعِ ذِكْرِهِ. يا مَوالِيَّ، فَلَوْ عايَنَكُمُ المُصْطَفى وَسِهامُ

الأُمَّةِ مُغْرَقَةٌ فِي أَكْبادِكُمْ، وَرِماحُهُمْ مُشْرَعَةٌ فِي نُحُورِكُمْ، وَسُيُوفُها مُولَغَةٌ فِي دِمائِكُمْ، يَشْفِي أَبْناءُ العَواهِرِ غَلِيلَ الفِسْقِ مِنْ وَرَعِكُمْ، وَغَيْظَ الكُفْرِ مِنْ إِيمانِكُمْ، وَأَنْتُمْ بَيْنَ صَرِيعٍ فِي المِحْرابِ قَدْ فَلَقَ السَّيْفُ هامَتَهُ، وَشَهِيدٍ فَوْقَ الجَنازَةِ قَدْ شُكَّتْ أَكْفانُهُ بِالسِّهامِ، وَقَتِيلٍ بِالعَراءِ قَدْ رُفِعَ فَوْقَ القَناةِ رَأْسُهُ، وَمُكَبَّلٍ فِي السِّجْنِ قَدْ رُضَّتْ بِالحَدِيدِ أَعْضاؤُهُ، وَمَسْمُومٍ قَدْ قُطِّعَتْ بِجُرَعِ السُّمِّ أَمْعاؤُهُ، وَشَمْلُكُمْ عَبادِيدُ تُفْنِيهِمُ العَبِيدُ، وَأَبْناءُ العَبِيدِ، فَهَلِ المِحَنُ يا سادَتِي إِلّا الَّتِي لَزِمَتْكُمْ، وَالمَصائِبُ إِلّا الَّتِي عَمَّتْكُمْ، وَالفَجائِعُ إِلّا الَّتِي خَصَّتْكُمْ، وَالقَوارِعُ إِلّا الَّتِي طَرَقَتْكُم؟! صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ

وَعَلى أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم قبِّلْه وقل: بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي يا آلَ الْمُصْطَفى، إِنّا لا نَمْلِكُ إِلّا أَنْ نَطُوفَ حَوْلَ مَشاهِدِكُمْ، وَنُعَزِّي فِيها أَرْواحَكُمْ عَلى هذِهِ المَصائِبِ العَظِيمَةِ الحالَّةِ بِفِنائِكُمْ، وَالرَّزايا الجَلِيلَةِ النَّازِلَةِ بِساحَتِكُمْ، الَّتِي أَثْبَتَتْ فِي قُلُوبِ شِيعَتِكُمُ القُرُوحَ، وَأَوْرَثَتْ أَكْبادَهُمُ الجُرُوحَ، وَزَرَعَتْ فِي صُدُورِهِمُ الغُصَصَ، فَنَحْنُ نُشْهِدُ اللهَ أَنّا قَدْ شارَكْنا أَوْلِياءَكُمْ وَأَنْصارَكُمْ المُتَقَدِّمِينَ فِي إِراقَةِ دِماءِ النَّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ، وَقَتَلَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ سَيِّدِ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ عليه السلام يَوْمَ كَرْبَلاء، بِالنِّيَّاتِ وَالقُلُوبِ وَالتَّأَسُّفِ عَلى فَوْتِ تِلْكَ

المَواقِفِ الَّتِي حَضَرُوا لِنُصْرَتِكُمْ، وَعَلَيْكُمْ مِنَّا السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم اجعل القبر بينك وبين القبلة، وقل:

اللّهُمَّ يا ذا القُدْرَةِ الَّتِي صَدَرَ عَنْها العالَمُ مَكَوَّناً مَبْرُوءاً عَلَيْها، مَفْطُوراً تَحْتَ ظِلِّ العَظَمَةِ، فَنَطَقَتْ شَواهِدُ صُنْعِكَ فِيهِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، مُكَوِّنُهُ وَبارِئُهُ وَفاطِرُهُ، ابْتَدَعْتَهُ لا مِنْ شَيءٍ وَلا عَلى شَيءٍ وَلا فِي شَيءٍ، وَلا لِوَحْشَةٍ دَخَلَتْ عَلَيْكَ إِذْ لا غَيْرُكَ، وَلا حاجَةً بَدَتْ لَكَ فِي تَكْوِينِهِ، وَلا لِاسْتِعانَةٍ مِنْكَ عَلى الخَلْقِ بَعْدَهُ، بَلْ أَنْشَأْتَهُ لِيَكُونَ دَلِيلاً عَلَيْكَ بِأَنَّكَ بائِنٌ مِنَ الصُّنْعِ، فَلا يُطِيقُ المُنْصِفُ لِعَقْلِهِ إِنْكارَكَ، وَالمَوْسُومُ

بِصِحَّةِ المَعْرِفَةِ جُحُودَكَ. أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ الإِخْلاصِ فِي تَوْحَيدِكَ، وَحُرْمَةِ التَّعَلُّقِ بِكِتابِكَ وَأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ، وَبِكْرِ حُجَّتِكَ، وَلِسانِ قُدْرَتِكَ، وَالخَلِيفَةِ فِي بَسِيطَتِكَ، وَعَلى مُحَمَّدٍ الخالِصِ مِنْ صَفْوَتِكَ، وَالفاحِصِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، وَالغائِصِ المَأْمُونِ عَلى مَكْنُونِ سَرِيرَتِكَ، بِما أَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ بِمَعُونَتِكَ، وَعَلى مَنْ بَيْنَهُما مِنَ النَّبِيِّينَ وَالمُكَرَّمِينَ وَالأَوْصِياءِ وَالصِدِّيقِينَ، وَأَنْ تَهَبَنِي لإمامي هذا.

ثم ضع خدّك على الضّريح الطاهر، وقل:

اللّهُمَّ بِمَحَلِّ هذا السَّيِّدِ مِنْ طاعَتِكَ وَبِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكَ، لا تُمِتْنِي فَجأَةً، وَلا تَحْرِمْنِي تَوْبَةً،

وَارْزُقْنِي الوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ دِيناً وَدُنْياً، وَاشْغَلْنِي بِالآخِرةِ عَنْ طَلَبِ الأُولى، وَوَفِّقْنِي لِما تُحِبُّ وَتَرْضى، وَجَنِّبْنِي اتِّباعَ الهَوى، وَالإِغْتِرارِ بِالأَباطِيلِ وَالمُنى، اللّهُمَّ اجْعَلِ السَّدادَ فِي قَوْلِي، وَالصَّوابَ فِي فِعْلِي، وَالصِّدْقَ وَالوَفاءَ فِي ضَمانِي وَوَعْدِي، وَالحِفْظَ وَالإِيْناسَ مَقْرُونَيْنَ بِعَهْدِي وَوَعْدِي، وَالبِرَّ وَالإِحْسانَ مِنْ شَأْنِي وَخُلُقِي، وَاجْعَلِ السَّلامَةَ لِي شامِلَةً، وَالعافِيَةَ بِي مُحِيطَةً مُلْتَفَّةً، وَلَطِيفَ صُنْعِكَ وَعَوْنِكَ مَصْرُوفاً إِلَيَّ، وَحُسْنَ تَوْفِيقِكَ وَيُسْرِكَ مَوْفُوراً عَلَيَّ، وَأَحْيِنِي يا رَبِّ سَعِيداً، وَتَوَفَّنِي شَهِيداً، وَطَهِّرْنِي لِلْمَوْتِ وَما بَعْدَهُ، اللّهُمَّ وَاجْعَلِ الصِّحَّةَ وَالنُّورَ فِي سَمْعِي

وَبَصَرِي، وَالجِدَةَ وَالخَيْرَ فِي طُرُقِي، وَالهُدَى وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَذْهَبِي، وَالمِيزانَ أَبَداً نَصْبَ عَيْنِي، وَالذِّكْرَ وَالمَوْعِظَةَ شِعارِي وَدِثارِي، وَالفِكْرَةَ وَالعِبْرَةَ أُنْسِي وَعِمادِي، وَمَكِّنِ اليَّقِينَ فِي قَلْبِي، وَاجْعَلْهُ أَوْثَقَ الأَشْياءِ فِي نَفْسِي، وَاغْلِبْهُ عَلى رَأْيِي وَعَزْمِي، وَاجْعَلِ الإِرْشادَ فِي عَمَلِي، وَالتَّسْلِيمَ لأَمْرِكَ مِهادِي وَسَنَدِي، وَالرِّضا بِقَضائِكَ وَقَدَرِكَ أَقْصى عَزْمِي وَنِهايَتِي، وَأَبْعَدَ هَمِّي وَغايَتِي؛ حَتّى لا أَتَّقِيَ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ بِدِينِي، وَلا أَطْلُبَ بِهِ غَيْرَ آخِرَتِي، وَلا أَسْتَدْعِيَ مِنْهُ إِطْرائِي وَمَدْحِي، وَاجْعَلْ خَيْرَ العَواقِبِ عاقِبَتِي، وَخَيْرَ المَصائِرِ مَصِيرِي، وأَنْعَمَ العَيْشِ عَيْشِي،

وَأَفْضَلَ الهُدى هُدايَ، وَأَوْفَرَ الحُظُوظِ حَظِّي، وَأَجْزَلَ الأَقْسامِ قِسْمِي وَنَصِيبِي، وَكُنْ لِي يا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلِيًّا، وَإِلى كُلِّ خَيْرٍ دَلِيلاً وَقائِداً، وَمِنْ كُلِّ باغٍ وَحَسُودٍ ظَهِيراً وَمانِعاً، اللّٰهُمَّ بِكَ اعْتِدادِي وَعِصْمَتِي، وَثِقَتِي وَتَوْفِيقِي، وَحَوْلِي وَقُوَّتِي، وَلَكَ مَحْيايَ وَمَماتِي، وَفِي قَبْضَتِكَ سُكُونِي وَحَرَكَتِي، وَإِنَّ بِعُرْوَتِكَ الوُثْقى اسْتِمْساكِي وَوُصْلَتِي، وَعَلَيْكَ فِي الأُمُورِ كُلِّها اعْتِمادِي وَتَوَكُّلِي، وَمِنْ عَذابِ جَهَنَّمَ وَمَسِّ سَقَرَ نَجاتِي وَخَلاصِي، وَفِي دارِ أَمْنِكَ وَكَرامَتِكَ مَثْوايَ وَمُنْقَلَبِي، وَعَلى أَيْدِي سادَتِي وَمَوالِيَّ آلِ المُصْطَفى فَوْزِي وَفَرَجِي، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ، وَاغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَما وَلَدا، وَأَهْلِ بَيْتِي وَجِيرانِي، وَلِكُلِّ مَنْ قَلَّدَنِي يَداً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.

وهي تحتوي على مضامين عالية، يتبيّن فيها مقامات أئمة الهدى عليهم السلام، فليجتهد الزائر الكريم في أن لا تفوته قراءة هذه الزيارة العظيمة.

أدعية عقيب
زيارات الأئمة عليهم السلام

الدعاء الأول

قال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر: يُدعىٰ بهذا الدعاء بعد زيارة كل من الأئمة عليهم السلام، وهو المسمَّى بالدعاء عالي المضامين، ومطلعه:

اللّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هَذَا الإِمَامَ مُقِرًّا بِإِمامَتِهِ، مُعْتَقِداً لِفَرْضِ طَاعَتِهِ، فَقَصَدْتُ مَشْهَدَهُ بِذُنُوبِي وعُيُوبِي، وَمُوْبِقَاتِ آثَامِي، وَكَثْرَةِ سَيِّئَاتِي وَخَطَايَايَ، وَمَا تَعْرِفُهُ مِنِّي، مُسْتَجِيْراً بِعَفْوِكَ، مُسْتَعِيْذاً بِحِلْمِكَ، رَاجِياً رَحمَتَكَ، لَاجِياً إِلَى رُكْنِكَ، عَائِذاً بِرَأْفَتِكَ، مُسْتَشْفِعاً بِوَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ، وَصَفِيِّكَ وَابْنِ أَصْفِيَائِكَ، وَأَمِيْنِكَ وَابْنِ

أُمَنَائِكَ، وَخَلِيْفَتِكَ وَابْنِ خُلَفَائِكَ، الَّذِيْنَ جَعَلْتَهُمُ الْوَسِيْلَةَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، وَالذَّرِيْعَةَ إِلَى رَأْفَتِكَ وَغُفْرَانِكَ. اللَّهُمَّ وَأَوَّلُ حَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوْبِي عَلَى كَثْرَتِهَا، وَتَعْصِمَنِي فِيْمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَتُطَهِّرَ دِيْنِي مِمَّا يُدَنِّسُه وَيُشِيْنُه وَيُزْرِيَ بِهِ، وَتَحْمِيَهُ مِنَ الرَّيْبِ وَالشَّكِّ، والفَسَادِ وَالشِّرْكِ، وَتُثَبِّتَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُوْلِكَ، وَذُرِّيَّتِهِ النُّجبَاءِ السُّعَدَاءِ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتُكَ وَسَلَامُكَ وَبَرَكَاتُكَ وَتُحْيِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ، وَتُمِيْتَنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ، وَأَنْ لَا تَمْحُوَ مِنْ قَلْبِي مَوَدَّتَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ وَبُغْضَ أَعْدَائِهِمْ، وَمُرَافَقَةَ أَوْلِيَائِهِمْ، وَبِرَّهُمْ. وَأَسْأَلُكَ يَا

رَبِّ أَنْ تَقبَلَ ذَلِكَ مِنِّي، وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ عِبادَتَكَ، وَالْمُوَاظَبَةَ عَلَيْهَا، وَتُنَشِّطَنِي لَهَا، وَتُبَغِّضَ إِلَيَّ مَعَاصِيَكَ وَمَحَارِمَكَ، وَتَدْفَعَني عَنْهَا وَتُجَنِّبَني التَّقْصِيْرَ فِي صَلَاتِي والاسْتِهَانَةَ بِهَا، وَالتَّرَاخِيَ عَنْهَا، وَتُوَفِّقَني لِتَأدِيَتِهَا كَمَا فَرَضْتَ وَأَمَرْتَ بِهِ، عَلَى سُنَّةِ رَسُوْلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ، خُضُوْعاً وَخُشُوْعاً، وَتَشْرَحَ صَدْرِي لِإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وَإِعْطَاءِ الصَّدَقَاتِ، وَبَذْلِ المَعْرُوْفِ وَالإِحْسَانِ إِلَى شِيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَمُوَاسَاتِهِمْ، وَلَا تَتَوَفَّانِي إِلَا بَعْدَ أَنْ تَرْزُقَني حَجَّ بَيْتِكَ الحَرَامِ، وَزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ عليه السلام، وَقُبُوْرِ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام. وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَوْبَةً نَصُوْحاً تَرْضَاهَا، وَنِيَّةً

تَحْمَدُهَا، وَعَمَلاً صَالِحاً تَقْبَلُه، وَأَنْ تَغفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي، وَتهَوِّنَ عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْـمَوْتِ، وَتَحْشُرَني فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَتُدْخِلَنِيَ الجنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَتَجْعَلَ دَمْعِي غَزِيْراً فِي طَاعَتِكَ، وَعَبْرَتِي جَارِيَةً فِيْمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ، وَقَلْبِي عَطُوْفاً عَلَى أَوْلِيَائِكَ، وَتَصُونَنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ العَاهَاتِ وَالآفَاتِ، وَالأَمْرَاضِ الشَّدِيْدَةِ، وَالأَسْقَامِ المُزْمِنَةِ، وَجَمِيْعِ أَنْوَاعِ البَلَاءِ وَالحَوَادِثِ، وَتَصْرِفَ قَلْبِي عَنِ الحَرَامِ، وَتُبَغِّضَ إِلَيَّ مَعَاصِيْكَ، وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ الحَلَالَ، وَتَفْتَحَ إِلَيَّ أَبْوَابَهُ، وَتُثَبِّتَ نِيَّتِي وَفِعْلِي عَلَيْهِ، وَتَمُدَّ فِيْ عُمْرِي، وَتُغْلِقَ أَبْوَابَ المِحَنِ عَنِّيْ، وَلَا تَسْلُبَنِي مَا مَنَنْتَ بِهِ

عَلَيَّ، وَلَا تَسْتَرِدَّ شَيْئاً مِمَّا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيَّ، وَلَا تَنْزِعَ مِنِّيَ النِّعَمَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ، وَتزِيْدَ فِيمَا خَوَّلْتَنِي، وَتُضَاعِفَهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً، وَتَرْزُقَني مَالاً كَثِيْراً وَاسِعاً سَائِغاً، هَنِيْئاً نَامِياً وَافِياً، وَعِزًّا بَاقِياً كَافِياً، وَجَاهاً عَرِيْضاً مَنِيْعاً، وَنِعْمَةً سَابِغَةً عَامَّةً، وَتُغْنِيَنِي بذَلِكَ عَنِ المَطَالِبِ المُنْكِدَةِ، وَالمَوَارِدِ الصَّعْبَةِ، وَتُخَلِّصَني مِنْهَا مُعَافَىً في دِيْنِي وَنَفْسِي وَوُلْدِي، وَمَا أَعْطَيْتَني وَمَنَحْتَنِي، وَتَحفَظَ عَلَيَّ مَالِي وَجَمِيْعَ مَا خَوَّلْتَنِي، وَتَقْبِضَ عَنِّي أَيْدِيَ الجَبَابِرَة، وَتَرُدَّني إِلَى وَطَنِي، وَتُبَلِّغَني نِهَايَةَ أَمَلِي في دُنْيَاي وَآخِرَتِي، وَتَجْعَلَ عَاقِبَةَ أَمْرِي مَحْمُوْدَةً حَسَنَةً سَلِيْمَةً، وَتَجْعَلَني رَحِيْبَ الصَّدْرِ، وَاسِعَ الحَالِ،

حَسَنَ الخُلُقِ، بَعِيْداً مِنَ البُخْلِ وَالْـمَنْعِ والنِّفَاقِ وَالكَذِبِ والبَهْتِ، وَقَوْلِ الزُّوْرِ، وَتُرَسِّخَ في قَلْبِي مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشِيْعَتِهِمْ، وَتَحْرُسَنِي يَا رَبِّ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَأَهْلِ حُزَانَتِي وَإِخْوَانِي وَأَهْلِ مَوَدَّتِي وَذُرِّيَتِي بِرَحْمَتِكَ وَجُوْدِكَ. اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَاتِي عِنْدَكَ، وَقَدِ اسْتَكْثَرْتُهَا لِلُؤْمِي وَشُحِّي، وَهِيَ عِنْدَكَ صَغِيْرَةٌ حَقِيْرَةٌ، وَعَلَيْكَ سَهْلَةٌ يَسِيْرَة، فَأَسْأَلُكَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَكَ، وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِمَا أَوْجَبْتَ لَـهُمْ، وَبِسَائِرِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، وَأَوْلِيَائِكَ الْمُخْلِصِيْنَ مِنْ عِبَادِكَ، وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ لَمَّا قَضَيْتَهَا كُلَّهَا،

وَأَسْعَفْتَنِي بِهَا، وَلَمْ تُخَيِّبْ أَمَلِي وَرَجَائِي، وَشَفِّعْ صَاحِبَ هَذَا القَبْرِ فِيَّ. يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ الله، يَا أَمِيْنَ الله، أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ فِيْ هَذِهِ الحَاجَاتِ كُلِّهَا، بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِيْنَ، وَبِحَقِّ أَوْلَادِكَ المُنْتَجَبِيْنَ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ الله تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ المَـنْزِلَةَ الشَّرِيْفَةَ، وَالمَرْتَبَةَ الجَلِيْلَةَ، وَالجَاهَ العَرِيْضَ. اللهُمَّ لَوْ عَرَفْتُ مَنْ هُوَ أَوْجَهُ عِنْدَكَ مِنْ هَذَا الإِمَامِ وَمِنْ آبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ الطَّاهِرِيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ لجعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَاتِي هَذِهِ، فَاسْمَعْ مِنِّي وَاسْتَجِبْ لِيْ، وافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، اللهُمَّ وَمَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَلَـمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي مِنْ

صَالِحِ دِيْنِي وَدُنْيَايَ وآخِرَتِي، فَامْنُنْ بِهِ عَلَيَّ، وَاحْفَظْنِي وَاحْرُسْنِي، وَهَبْ لِيْ، واغْفِرْ لِيْ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوْءٍ أَو مَكْرُوْهٍ مِنْ شَيْطَانٍ مَرِيْدٍ، أَوْ سُلْطَانٍ عَنِيْدٍ، أَوْ مُخَالِفٍ فِيْ دِيْنٍ، وَمُنَازِعٍ فِيْ دُنْيَا، أَو حَاسِدٍ عَلَى نِعْمَةٍ، أَوْ ظَالِمٍ أَوْ بَاغٍ، فَاقْبِضْ عَنِّي يَدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ، وأَشْغِلْهُ بِنَفْسِهِ، واكْفِنِي شَرَّهُ وَشَرَّ أَتْبَاعِهِ وَشَيَاطِيْنِه، وَأَجِرْنِي مِنْ كُلِّ مَا يَضُرُّنِي وَيُجْحِفُ بِيْ، وَأَعْطِنِي جَمِيْعَ الخَيْرِ كُلِّهِ، مِمَّا أَعْلَمُ وَمِمَّا لَا أَعْلَمُ. اللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِيْ وَلِوَالِدَيَّ، وَلإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي، وَأَعْمَامِي وَعَمَّاتِي، وَأَخْوَالِي وَخَالَاتِي، وَأَجْدَادِي وَجَدَّاتِي، وَأَوْلَادِهِمْ وَذَرَارِيْهِمْ وَأَزْوَاجِي وَذُرِّيَاتِي،

وَأَقْرِبَائِي وَأَصْدِقَائِي، وَجِيْرَانِي وَإِخْوَانِي فِيْكَ، مِنْ أَهْلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَلِجَمِيْعِ أَهْلِ مَوَدَّتِي مِنْ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الأَحيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَموَاتِ، وَلجميعِ مَن عَلَّمَني خَيراً أَو تَعَلّمَ مِنّي عِلْماً. اللّهُمَّ أَشْرِكْهُمْ فِيْ صَالِحِ دُعَائِي، وَزِيَارَتِي لِمَشْهَدِ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ، وَأَشْرِكْنِي في صَالِحِ أَدْعِيَتِهِمْ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَبَلِّغْ وَلِيَّكَ مِنْهُمُ السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ - يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَ - صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى رُوْحِكَ وَبَدَنِكَ، أَنْتَ وَسِيْلَتِي إِلَى اللهِ، وَذَرِيْعَتِي إِلَيْه، وَلِيْ حَقُّ مُوَالَاتِي وَتَأْمِيْلِي، فَكُنْ شَفِيْعِي إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْوُقُوْفِ عَلَى قِصَّتِي

هَذِهِ، وَصَرْفِي عَنْ مَوْقِفِي هَذَا بالنُّجْحِ، وَبِمَا سَأَلْتُهُ كُلَّهُ، بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ، اللّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً كَامِلاً، وَلُبًّا رَاجِحاً، وَعِزًّا بَاقِياً، وَقَلْباً زَكِيًّا، وَعَمَلاً كَثِيْراً، وَأَدَباً بَارِعاً، وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِيْ، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

الدعاء الثاني

قال السيّد ابن طاووس: يستحب أن يُدعىٰ بهذا الدعاء عقيب زيارات الأئمة عليهم السلام، وهو:

اللّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، وَحَجَبَتْ دُعَائِي عَنْكَ، وَحالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَتُنْزِّلَ عَلَيَّ بَرَكاتِكَ، وَإِنْ كانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتاً، أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْباً، أَوْ تَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَةٍ مُهْلِكَةٍ، فَها أَنَذا مُسْتَجِيرٌ بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلالِكَ، مُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ، مُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ، وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيْكَ، وَأَوْلاهُمْ

بِكَ، وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ، وَأَعْظَمِهِمْ منْزِلَةً وَمَكاناً عِنْدَكَ، مُحَمَّدٍ، وَبِعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ الأَئِمَّةِ الْهُداةِ الْمَهْدِيِّينَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلى خَلْقِكَ طاعَتَهُمْ، وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ وُلاةَ الأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ ﷺ. يا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَيا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ، بَلَغَ مَجْهُودِي، فَهَبْ لِي نَفْسِيَ السَّاعَةَ، وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِها عَلَيَّ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ قَبِّل الضريح، وضع خدّيك عليه، وقل:

اللّهُمَّ إِنَّ هذا مَشْهَدٌ لا يَرْجُو مَنْ فاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ أَنْ يَنالَهَا فِي غَيْرِهِ، وَلا أَحَدٌ أَشْقى مِنْ امْرِئٍ قَصَدَهُ مُؤَمِّلاً، فَآبَ عَنْهُ خائِباً، اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الإِيابِ، وَخَيْبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْمُناقَشَةِ عِنْدَ

الحِسابِ، وَحاشَاكَ يا رَبِّ أَنْ تَقْرِنَ طاعَةَ وَلِيِّكَ بِطاعَتِكَ، وَمُوالاتَهُ بِمُوالاتِكَ، وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِكَ، ثُمَّ تُؤْيِسَ زَائِرَهُ، وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ بُعْدِ البِلادِ إِلى قَبْرِهِ، وَعِزَّتِكَ يا رَبِّ لا يَنْعَقِدُ عَلى ذَلِكَ ضَمِيرِي إِذْ كانَتْ القُلُوبُ إِلَيْكَ بِالجَمِيلِ تُشِيرُ.

ثُمَّ صلِّ للزيارة، فإذا شئت أن تودِّع وتنصرف فقل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَعْدِنَ الرِّسالَةِ، سَلَامَ مُوَدِّعٍ، لا سَئِمٍ وَلا قَالٍ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ... الخ.

وذكر الشيخ المفيد قدس سره أيضاً هذا الدعاء، ولكنه بعد كلمة: «بالجميل تشير» قال: ثُمَّ قل:

يا وَلِيَّ اللهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِي عَلَيْها إِلّا رِضاكَ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَكَ بِطاعَتِهِ، وَمُوَالاتَكَ بِمُوَالاتِهِ، تَوَلَّ صَلاحَ حالِي مَعَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاجْعَلْ حَظِّي مِنْ زِيارَتِكَ تَخْلِيطِي بِخالِصِي زُوَّارِكَ الَّذِينَ تَسْأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي عِتْقِ رِقابِهِمْ، وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ فِي حُسْنِ ثَوابِهِمْ، وَها أَنا الْيَوْمَ بِقَبْرِكَ لائِذٌ، وَبِحُسْنِ دِفاعِكَ عَنِّي عائِذٌ، فَتَلافَنِي يا مَوْلايَ، وَأَدْرِكْنِي، وَاسْأَلِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ مَقاماً كَرِيماً وَجاهاً عَظِيماً، صَلّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

قال المقدّس الشيخ عباس القمي قدس سره:

الأفضل للزائر إذا أراد أن يدعو في مشهد من المشاهد الشريفة، بل الأفضل للداعي أينما كان وأيًّا ما كانت حاجته أن يبدأ بالدّعاء لصحّة حجّة العصر وصاحب الأمر عليه السلام، وهذا أمرٌ هامٌ ذو فوائد هامّة، لا يناسب المقام شرحها.

الصلاة على علي بن موسى الرضا عليه السلام

وهي صلاة رواها الشيخ الطوسي قدس سره في (مصباح المتهجّد) عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وقد أملاها على أبي محمد عبد الله بن محمد العابد، وهي:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسىَ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ وَرَضَّيْتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، اللّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلى خَلْقِكَ، وَقائِماً بِأَمْرِكَ، وَناصِراً لِدينِكَ، وَشاهِداً عَلى عِبادِكَ، وَكَما نَصَحَ لَـهُمْ فِي السِّرِ وَالعَلانِيَةِ، وَدَعا إِلى سَبيلِكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ

عَلى أَحَد مِنْ أَوْلِيائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ.

وداع الإمام الرّضا عليه السلام

إذا أردت وداعه عليه السلام فودِّعه بما ودَّعت رسول الله صلى الله عليه وآله قائلاً:

لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ.

وإن شئت فقل: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِي اِبْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتَكَ عَلى خَلْقِكَ، وَاجْمَعْنِي وَإِيَّاهُ فِي جَنَّتِكَ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَفِي حِزْبِهِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً، وَأَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ،**

فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

فإذا خرجت من القبَّة فلا تولِّ وجهك عنه حتى يغيب عن بصرك إن شاء الله.

وداع آخر

جاء في عيون أخبار الرضا عليه السلام: فإذا أردت أن تودّعه فقل:

السَّلَامُ عَلَيكَ يَا مَولَايَ وَابنَ مَولَايَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَنتَ لَنا جُنَّةٌ مِنَ العَذَابِ، وَهَذَا أَوَانُ انصِرَافِي عَنكَ إِنْ كُنتَ أَذِنتَ لِي، غَيرَ رَاغِبٍ عَنكَ، وَلَا مُستَبدِلٌ بِكَ، وَلَا مُؤثِرٌ عَليكَ، وَلَا زَاهِدٌ فِي قُرْبِكَ، وَقَد جُدْتُ بِنَفسِي لِلحَدَثَانِ، وَتَرَكْتُ الأَهْلَ وَالأَوْلَادَ وَالأَوْطَانَ، فَكُنْ لِي شَافِعَاً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقرِي وَفَاقَتِي، يَومَ لَا يُغنِي عَنّي

حَمِيمِي وَلَا قَرِيبِي، يَومَ لَا يُغنِي عَنِّي وَالِدِي وَلَا وَلَدِي، أَسأَلُ اللهَ الّذِي قَدَّرَ عَلَى رِحلَتِي إِلَيكَ أَن يُنَفِّسَ بِكَ كُربَتِي، وَأَسأَلُ اللهَ الّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَن لَا يَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِن رُجُوعِي إِلَيكَ، وَأَسأَلُ اللهَ الّذِي أَبْكَى عَلَيْكَ عَيْنِي أَنْ يَجعَلهُ لِي سَبَباً وَذُخراً، وَأَسأَلُ اللهَ الّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَدَانِي لِلتَّسلِيمِ عَلَيْكَ وَزِيَارَتِي إِيَاكَ أَن يُورِدَنِي حَوضَكُمُ، وَيَرزُقَنِي مُرَافَقَتَكُم فِي الجِنَانِ. السَّلَامُ عَلَيكَ يَا صَفوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ، سَيِّدَي شَبَابِ أَهلِ الجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَى الأَئِمَّةِ - وتسمّيهم

واحداً واحداً - **وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللهِ البَاقِينَ، السَّلَامُ عَلَى المَلائِكَةِ المُقِيمِينَ المُسَبِّحِينَ، الَّذِينَ بِأَمرِهِ يَعمَلُونَ، السَّلَامُ عَلَينَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ لَا تَجعَلهُ آخِرَ العَهدِ مِن زِيَارَتِي إِيَّاهُ، فَإِنْ جَعَلتَهُ فَاحشُرنِي مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ المَاضِينَ، وَإِن أَبقَيتَنِي يَا رَبِّ فَارْزُقنِي زِيَارَتَهُ أَبدَاً مَا أَبقَيتَنِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.**

وتقول: **أَستَودِعُكَ اللهَ وَأَستَرعِيكَ، وَأَقرَأُ عَلَيكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللهِ وَبِمَا دَعَوتَ إِلَيهِ فَاكتُبنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللّهُمَّ فَارْزُقنِي حُبَّهُم وَمَوَدَّتَهُم أَبداً مَا أَبقَيتَنِي، السَّلَامُ مِنِّي أَبَدَاً مَا بَقِيتُ وَدَائِماً إِذَا فَنِيتُ، السَّلَامُ عَلَينَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ.**

وإذا خرجت من تحت القُبّة المشرَّفة فلا تولِّ وجهك عنه حتى يغيب عن بصرك إن شاء الله تعالى.

وداع ثالث

ورد في كتاب البلد الأمين: قل بعد الاستئذان إن كانت الزيارة من قرب وأنت على غسل: (**اللّهُمَّ صَلِّ**..) إلى آخر ما مر، ثم صلِّ ركعتين، وقل في وداعه ما روي عن الصادق عليه السلام في وداع النبي صلى الله عليه وآله، قال:

قل: **لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْليمي عَلَيْكَ.**

وإن شئت قلت:

السَّلامُ عَليكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، وَرَحمةُ اللهِ وَبَركَاتُه، اللّهُمَّ لَا تَجعَلهُ آخِرَ العَهدِ مِن زِيارَتِي ابنَ نَبِيّكَ، وَحُجَّتِكَ عَلى خَلقِكَ، وَاجعَلنِي وَإيَّاهُ فِي

جَنّتِكَ، وَاحشُرنِي مَعهُ وَفِي حِزبِهِ، مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقَاً، وَأستَودِعُكَ اللهَ وَأَستَرعِيكَ، وَأَقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ، آمَنَّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئتَ بِهِ، وَدَلَلتَ عَلَيهِ، فَاكتُبنَا مَعَ الشَّاهِدِين.

فوائد في أثناء الحضور في الروضة المقدّسة

اعلم أيّها الزائر لمرقد إمامه عليه السلام أن للحضور عند الإمام آداباً خاصة وفوائد لا ينالها من لم يحظَ بذلك الحضور، فمنها:

١- التوفيق لصلاة جعفر الطيار عليه السلام، فإن لهذه الصلاة في حضرته سلام الله عليه فضلاً خاصاً، وعلى الأخص في تضمينها في صلاة الليل، فإنه يزيد على فضلها في سائر الأماكن الأخرى.

٢- ضرورة الإلتفات إلى حضور الإمام عنده ومراقبة الإمام له، فإن من عقيدتنا أنهم عليهم السلام أحياء

عند ربهم يُرزَقون، ولذا فنحن نقرأ في دعاء الاستئذان:

«**وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعي كَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمي بِلَذيذِ مُناجاتِهِم**».

ومن خلاف الأدب الاشتغال في حضرته عليه السلام بغير السلام عليه والدعاء والمناجاة معه .

٣- من الضروري حال الحضور عندهم عليهم السلام عدم الاشتغال بأحاديث الدنيا وأهلها، فإن ذلك مما يفوِّت الفرصة على الزائر من أن ينال الحظوة أو النظرة الرؤوفة من الإمام الرؤوف سلام الله عليه.

الأوقات الخاصة
لزيارة الإمام الرؤوف عليه السلام

يقول العلّامة المجلسي رحمه الله في بحاره العظيم في نهاية الباب الرابع من كتاب المزار:

ثم اعلم أن زيارته عليه السلام في الأيام الفاضلة والأوقات الشريفة أفضل، لا سيما الأيام التي لها اختصاص به عليه السلام، كيوم ولادته: وهو حادي عشر ذي القعدة، ويوم وفاته وهو آخر شهر صفر، أو السابع عشر منه، أو الرابع والعشرون من شهر رمضان، ويوم بويع بالخلافة، وهو أول شهر رمضان، أو السادس منه. وقال السيّد ابن طاووس في كتاب الإقبال: روي أنه يُصلَّىٰ يوم السادس من

شهر رمضان ركعتان، كل ركعة بالحمد مرة وبسورة الإخلاص خمساً وعشرين مرة؛ لأجل ما ظهر من حقوق مولانا الرضا عليه السلام فيه، أقول: فيناسب إيقاع هذه الصلاة في روضته المقدسة بعد زيارته عليه السلام. وقال السيد أيضاً في كتاب الإقبال: رأيت في بعض تصانيف أصحابنا العجم رضوان الله عليهم أنه يستحب أن يزار مولانا الرضا عليه السلام يوم الثالث والعشرين من ذي القعدة من قرب أو بعد ببعض زياراته المعروفة، أو بما يكون، كالزيارة من الرواية بذلك انتهى. أقول: وقد مرَّ استحباب كونها في رجب.

وذكر الشيخ القمي في المفاتيح أن زيارته مستحبة في:

١- شهر رجب المرجب.

٢ – شهر رمضان.

٣ – شهر ذي القعدة.

بل زيارته – كما هي زيارة سائر الأئمة المعصومين عليهم السلام – مستحبة على كل حال وفي كل زمان.

زيارة النبي الأكرم ﷺ والمعصومين عليهم السلام أيام الأسبوع

يوم السبت: زيارة النبي ﷺ

ذكر زيارةِ النبي ﷺ في يومه، وهو يوم السَّبت، وهي:

أَشهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلّا اللهَ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِينَ، وَغَلُظْتَ عَلى الكافِرِينَ،

وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتاكَ اليَقِينُ ، فَبَلَغَ اللهُ بِكَ أَشرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالِ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صَلَواتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِيْنَ، وَأَنْبيائِكَ وَالمُرْسَلِينَ، وَعِبادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبِّ العالَمِينَ مِنَ الأَولينَ وَالآخِرِينَ، عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِك وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيبِكَ وَحَبِيبِكَ، وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ، وَخاصَّتِكَ وَخالِصَتِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وأَعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِيلَةَ وَالوَسِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ

الأَوَّلُونَ وَالآخرونَ، اللّهمَّ إِنَّكَ قُلتَ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنَفُسَهُمْ جاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَـهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾، إِلهي فَقَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لِي، يا سَيِّدَنا أَتَوَجَّهُ بِكَ وَبأَهْلِ بَيْتِكَ إِلى اللهِ تَعالى رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي.

ثُمَّ قُلْ ثلاثاً: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ .

ثُمَّ قُلْ: أُصِبْنا بِكَ يا حَبِيبَ قُلُوبِنا، فَما أَعْظَمَ الْمُصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنَّا الوَحْيُ، وَحَيْثُ فَقَدْناكَ، فإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ. يا سَيِّدَنا يا رَسُولَ اللهِ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ، هذا يَومُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ، وَأَنا فِيهِ

ضَيْفُكَ وَجارُكَ، فَأَضِفْنِي وَأَجِرْنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ، وَمأْمُورٌ بِالإِجارَةِ، فَأَضِفْنِي وَأَحْسِنْ ضِيافَتِي، وَأَجِرْنا وَأَحْسِنْ إِجارَتَنا، بِمَنْزِلَةِ اللهِ عِنْدَك وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِما اسْتَوْدَعَكُمْ مِنْ عِلْمِهِ، فَإِنَّه أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ.

يوم الأحد: زيارة أمير المُؤمِنين عليه السلام

بروايةِ مَنْ شاهد صاحِب الزّمان عليه السلام وَهُوَ يزُوره بها في اليقظة لا في النّوم يَوم الأَحَد، وَهُوَ يَومُه:

السَّلامُ عَلى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالدَّوْحَةِ الهاشِمِيَّةِ، المُضِيئَةِ المُثْمِرَةِ بِالنُّبُوَّةِ المُونِقَةِ بِالإمامةِ، وَعَلى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ عليهما السلام، السّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى المَلائِكَةِ المُحْدِقِينَ بِكَ وَالحافِّينَ بِقَبْرِكَ. يا مَوْلايَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، هذا يَومُ الأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ، وَأَنا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجارُكَ،

فَأَضِفْنِي يا مَوْلايَ وَأَجِرْنِي، فإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَةِ، فَافْعَلْ ما رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ، بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وعَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ.

زِيارةُ السيّدةِ الزَّهراءِ سَلامُ اللّه عَليها

السَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ، امْتَحَنَكِ الَّذِي خَلَقَكِ فَوَجَدَكِ لِما امْتَحَنَكِ صابِرَةً، أَنا لَكِ مُصَدِّقٌ صابِرٌ عَلى ما أَتَى بِهِ أَبُوكِ وَوَصِيُّهُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِما، وَأَنا أَسْأَلُكِ إِنْ كُنْتُ صَدَّقْتُكِ إِلّا أَلحَقْتِينِي بِتَصْدِيقِي لَهُما، لِتُسَرَّ نَفْسِي ، فَاشْهَدِي أَنِّي ظاهِرٌ بِوَلايَتِكِ وَوَلايَةِ آلِ بَيْتِكِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

أيضاً تزار عليها السلام بزيارة أُخرى:

السَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ، امْتَحَنَكِ الَّذِي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ، وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِهِ

صابِرَةً، وَنَحْنُ لَكِ أَوْلِياء مُصَدِّقُونَ، وَلِكُلِّ ما أَتى بِهِ أَبُوكِ صلى الله عليه وآله، وَأَتى بِهِ وَصِيُّهُ عليه السلام مُسَلِّمُونَ، وَنَحْنُ نَسأَلُكَ اللّهُمَّ إِذْ كُنّا مُصَدِّقِينَ لَـهُمْ، أَنْ تُلْحِقَنا بِتَصْدِيقِنا بِالدَّرَجَةِ العالِيَةِ، لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عليهم السلام .

يوم الإثنين: زيارة الحسن والحسين عليهما السلام

زيارة الإمام الحسن الزكي عليه السلام

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَليْكَ يَا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ، السَّلامُ عَليْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صِراطَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَيانَ حُكْمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ دِينِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها البَرُّ الوَفِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها القائِمُ

الأَمِينُ، السَّلامُ عَليْكَ أَيُّها العالِمُ بِالتَّأْوِيلِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الهادِي المَهديُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الطّاهِرُ الزَّكيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها التَّقيُّ النَّقيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الحَقُّ الحَقِيقُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنَ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارة الإمام الحسين الشهيد عليه السلام

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً، وَجاهَدْتَ فِي اللهَ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّى أَتاكَ اليَقِينُ، فَعَلَيْكَ السَّلامُ مِنِّي ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، أَنا يا مَوْلايَ مَوْلىً لَكَ وَلآلِ بَيْتِكَ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ، وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ، لَعَنَ اللهُ

أَعْداءَكُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَنا أَبْرَأُ إِلى اللهِ تَعالى مِنْهُمْ.

ثم تقول:

يا مَوْلايَ يا أبا مُحَمَّدٍ، يا مَوْلايَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، هذا يَوْمُ الإِثْنَيْنِ، وَهُوَ يَوْمُكُما وَبِاسْمِكُما، وَأَنا فِيهِ ضَيْفُكُما، فَأَضيفانِي وَأَحسِنا ضِيافَتِي، فَنِعْمَ مَنْ اُسْتُضِيفَ بِهِ أَنْتُما، وَأَنا فِيهِ مِنْ جِوارِكُما فَأَجِيرانِي، فَإِنَّكُما مَأْمُورانِ بِالضِّيافَةِ وَالإِجارَةِ، فَصَلَّى اللهَ عَلَيْكُما وَآلِكُما الطَّيِّبِينَ.

زيارة يوم الثلاثاء

يوم الثلاثاء باسم الأئمة: عَلِي بن الحُسَين ومُحَمَّد بن عَلِيّ الباقِر وجَعفَر بن مُحَمَّد الصّادق صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم أَجمعين.

تقول في زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خُزَّانَ عِلْمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا تَراجِمَةَ وَحْيِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَئِمَّةَ الْهُدَى، السَّلامُ عَلَيْكُم يا أَعْلامَ التُّقَى، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلادَ رَسُولِ اللهِ، أَنا عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ، مُعَادٍ لأَعْدائِكُمْ، مُوالٍ لأَوْلِيائِكُمْ، بِأَبِي أَنْتُم وَأُمِّي، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ.

اللّهُمَّ إِنِّي أَتوالى آخِرَهُمْ كَما تَواليْتُ أَوَّلَـهُمْ، وَأَبْرأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُمْ، وَأَكْفُرُ بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّى، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ يا مَوالِيَّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ العابِدِينَ، وَسُلالَةَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا باقِرَ عِلْمِ النَبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صادِقاً مُصَدَّقاً فِي القَوْلِ وَالفِعْلِ، يا مَوالِيَّ هذا يَوْمُكُمْ، وَهُوَ يَوْمُ الثُّلاثاءِ، وَأَنا فِيهِ ضَيْفٌ لَكُمْ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، فَأَضِيفُونِي، وَأَجِيرُونِي بِمَنْزِلَةِ اللهِ عِنْدَكُمْ، وَآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

زيارة يوم الأربعاء

يوم الأربعاء باسم موسى بن جعفر وعلي بن موسى الرِّضا ومُحَمَّد التَّقي وعَلِيّ النَّقي صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم أَجمعين.

تقول في زيارتهم عليهم السلام :

السَّلامُ عَلَيْكُم يا أوْلِياءَ الله، السَّلامُ عَلَيْكُم يا حُجَجَ الله، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا نُورَ اللهِ فِي ظُلُماتِ الأَرْضِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ صَلَواتُ الله عَلَيْكُمْ وَعَلى آلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، لَقَدْ عَبَدْتُمُ اللهَ مُخْلِصِينَ، وَجاهَدْتُمْ فِي الله حَقَّ جِهادِهِ حَتَّى أَتاكُمُ اليَقِينُ، فَلَعَنَ اللهُ أَعْداءَكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنا أَبْرأُ إِلى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ. يا

مَوْلايَ يا أبا إِبْراهِيمَ مُوسى بْنَ جَعْفَرٍ، يا مَوْلايَ يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسى، يا مَولايَ يا أبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، يا مَوْلايَ يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَنا مَوْلىً لَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ، مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هذا وَهُوَ يَومُ الأَرْبِعاءِ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، فَأَضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

زيارة يوم الخميس

يوم الخميس هو يوم الإمام الحَسَنِ بن عَلِي العسكَري صَلَواتُ الله عَلَيهِ. فَقُل في زيارته عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَخالِصَتَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثَ المُرْسَلِينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ العالَمِينَ. صَلّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، يا مَوْلايَ يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَنا مَولىً لَكَ وَلآلِ بَيْتِكَ، وَهذا يَوْمُكَ وَهُوَ يَوْمُ الخَمِيسِ، وَأَنا ضَيْفُكَ فِيهِ وَمُسْتَجِيرٌ بِكَ فِيهِ، فَأَحْسِنْ ضِيافَتِي وَإِجارَتِي بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

زيارة يوم الجمعة

يوم الجمعة هو يوم الإمام صاحِب الزَّمان صَلَواتُ الله عَلَيهِ وباسمهِ، وَهُوَ اليَوم الذي يظهر فيه عجَّلَ الله فرجَهُ ، فَقُل في زيارته عليه السلام :

السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ فِي خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ الْمُهتَدونَ، ويُفَرَّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْمُهَذَّبُ الخائِفُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الوَلِيُّ النّاصِحُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِينَةَ النَّجاةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ الحَياةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ صَلّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ

الطَّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ عَجَّلَ اللهُ لَكَ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الأَمْرِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ، أَنا مَوْلاكَ، عارِفٌ بِأُولاكَ وأُخْراكَ، أَتَقَرَّبُ إِلى اللهِ تَعالى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَأَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الحَقِّ عَلى يَدَيْكَ، وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ المُنْتَظِرِينَ لَكَ، وَالتَّابِعِينَ وَالنَّاصِرِينَ لَكَ عَلى أَعْدائِكَ، وَالمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيائِكَ، يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ، هذا يَوْمُ الجُمُعَةِ، وَهُوَ يَوْمُكَ المُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ، وَالفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلى يَدَيْكَ، وَقَتْلُ الكافِرِينَ بِسَيْفِكَ، وَأَنا يا مَوْلايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجارُكَ، وَأَنْتَ

يا مَولايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلادِ الكِرامِ، وَمَأْمُورٌ بِالضِّيافَةِ وَالإِجارَةِ، فَأَضِفْنِي وَأَجِرْنِي، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

قالَ السَّيِّد ابن طاووس: وأَنا اتمثَّل بعد هذهِ الزيارة بهذا الشِعر وأشير إليهِ عليه السلام وأقول:

نَزيلُكَ حَيْثُ ما اتَّجَهَتْ رِكابي

وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ البِلادِ

زيارة عاشوراء

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خِيرَةَ اللهِ وَابنَ خِيرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللهِ وابنَ ثَارِهِ وَالوِترَ المَوْتُور، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَرْوَاحِ التِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلاَمُ اللهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهَارُ، يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتْ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتْ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَينَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الإسْلاَمِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي

السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ عَلَيكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُم، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمُ التِي رَتَّبَكُمُ اللهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُم، وَلَعَنَ اللهُ المُمَهِّدِينَ لَـهُمْ بِالتَمْكِينِ مِن قِتَالِكُم، بَرِئْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُم وَمِنْ أَشْيَاعِهِم وَأَتْبَاعِهِم وَأَوْلِيَائِهِم، يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُم، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُم إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ، وَلَعَنَ اللهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً، وَلَعَنَ اللهُ ابنَ مَرْجَانَةَ، وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللهُ شَمِراً، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، لَقَدْ

عَظُمَ مُصَابِي بِكَ، فَأَسْأَلُ اللهَ الذي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ، اللَّهُمَّ اجعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهَاً بِالْحُسَيْنِ عليه السلام فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ وَإِلَى فَاطِمَةَ وَإِلَى الحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُوَالاتِكَ، وَبِالبَرَاءَةِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الحَرْبَ، وَبِالبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ عَلَيْكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذَلِكَ، وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ، وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُم، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ

بِمُوَالاَتِكُمْ وَمُوَالاَةِ وَلِيِّكُم، وَبِالبَرَاءَةِ مِن أَعْدَائِكُم وَالنَّاصِبِينَ لَكُم الحَرْبَ، وَبِالبَرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِم وَأَتْبَاعِهِم، إنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُم، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُم، وَوَلِيٌّ لِمَن وَالاَكُم، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُم، فَأَسْأَلُ اللهَ الذي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُم وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُم، وَرَزَقَنِيَ البَرَاءَةَ مِنْ أَعْدِائِكُم، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُم فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِيَ المَقَامَ المَحْمُودَ الذي لَكُم عِنْدَ الله، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَأرِي مَعَ إمَامِ هدىً(١) ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالحَقِّ مِنْكُم، وَأَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّكُم وَبِالشَأْنِ الذي لَكُم عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بَمُصَابِي بِكُم أَفْضَلَ مَا

---

(١) (طلب ثأري مع إمامٍ هدىً)، أو (طلب ثأركم مع إمامٍ مهديٍّ).

يُعْطِي مُصَاباً بِمُصِيبَتِهِ، مُصِيبَةٌ مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتِهَا فِي الإِسْلاَمِ وَفِي جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، اللَّهُمَّ اجعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، اللَّهُمَّ اجعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَابْنُ آكِلَةِ الأَكْبَادِ، اللَّعِينُ ابنُ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله، فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صلى الله عليه وآله، اللَّهمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ وَيَزِيدَ بنَ مُعَاوِيَة، عَلَيْهِم مِنْكَ اللَّعنَةُ أَبَدَ الآبِدِينَ، وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعنَ

مِنْكَ وَالعَذَابَ الأَلِيمَ، اللَّهُمَّ إنِّي أَتقَرَّبُ إلَيكَ فِي هَذَا اليَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالبَرَاءَةِ مِنْهُم، وَاللَّعنَةِ عَلَيهِم، وَبِالمُوَالاَةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ .

ثمَّ تقول مائة مرة: **اللَّهُمَّ العَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، اللَّهُمَّ العَنِ العِصَابَةَ التِي جَاهَدَتِ الحُسَيْنَ، وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ، اللَّهُمَّ العَنْهُمْ جَمِيعاً.**

ثمَّ تقول مائة مرة: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ وَعَلَى الأَرْوَاحِ التِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلاَمُ اللهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ،**

وَلاَ جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ، السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى أَوْلاَدِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ(١).

ثمَّ تقول: **اللّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي، وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلاً، ثُمَّ (الْعَنِ) الثَّانِيَ وَالثَّالِثَ وَالرَّابِعَ، اللّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خامِساً، وَالعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيادٍ وَابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ أَبِي سُفْيانَ وَآلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ إلى يَوْمِ القِيامَةِ.**

---

(١) ذكر الجوهرچي في ضياء الصالحين، ص ٢٧٦ نقلاً عن كتاب ممتاز الدعوات من كتاب الصدف للشيخ الطوسي قدس سره صيغة مختصرة للعن المذكور في الزيارة، ذكر أنها مروية عن الإمام الهادي عليه السلام بأسانيد متعدّدة، وهي أنه بعد أن يقول مرة واحدة: «اللهم العن أول ظالم...الخ»، يقول بعد ذلك تسعاً وتسعين مرة: «اللهم العنهم جميعاً»، وبعد ذلك يقول: السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح... الخ، ثمَّ يقول تسعاً وتسعين مرّة: «السلام على الحسين... الخ».

ثمَّ تسجد وتقول:

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِم، الحَمْدُ للهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِي، اللَّهُمَّ ارزُقْنِي شَفَاعَةَ الحُسَيْنِ يَوْمَ الوُرُودِ، وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِندَكَ مَعَ الحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُم دُونَ الحُسَيْنِ عليه السلام.

المصادر

١- **بحار الأنوار**: للشيخ محمد باقر المجلسي.

٢- **البلد الأمين**: تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد العاملي الكفعمي.

٣- **عيون أخبار الرضا** عليه السلام: لأبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق.

٤- **كامل الزيارات**: لأبي القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه القمي.

٥- **مصباح الزائر**: السيد رضي الدين علي بن موسى ابن طاووس الحسيني الحلي.

٦- **مفاتيح الجنان**: للشيخ عباس القمي.

٧- **المقنعة**: للشيخ محمد بن محمد بن النعمان

التلعكبري المعروف بالشيخ المفيد.

٨- **مناقب آل أبي طالب**: لأبي جعفر محمد بن علي ابن شهراشوب المازندراني.

٩- **من لا يحضره الفقيه**: لأبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق.

١٠- **ضياء الصالحين**: لمحمد صالح الجوهرچي.

الفهرس